يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٦ ايار ١٩٧٢
١٣ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٤ السنة ال ٢٩
יום ו
26 5 72
מס' 4 שנה 29

الشرطة تعتدي على مهاجرين جدد في مطار اللد

قامت الشرطة في مطار اللد ، يوم الاثنين الماضي ، بالاعتداء على مهاجرين جدد من جورجيا وارغمتهم على مغادرة « قاعة استيعاب المهاجرين » ، حيث اعتصموا فيها بعد ان رفض المسؤولون عن الهجرة في مطار اللد تلبية طلبهم باسكانهم في مدينة اشدود .

وقد قامت الشرطة بجر رجلين منهم بالقوة وسط صراخ النساء والاطفال . وذكر المسؤولون عن الهجرة في المطار انهم « اضطروا » الى دعوة الشرطة خوفا من ان يحرض المهاجرون الجدد المضربون مهاجرين آخرين ، كان من المتوقع قدومهم في تلك اللحظة .

الاتفاق السوفييتي ـ الاميركي بشأن الاسلحة النووية الاستراتيجية

موسكو ـ تتوقع المحافل السياسية ان تؤدي محادثات القمة السوفييتية ـ الاميركية التي بدأت بوصول الرئيس الاميركي نيكسون الى موسكو الى توقيع اتفاق بشأن الحد من التسلح الاستراتيجي النووي . وسيكون هذا الاتفاق أهم اتفاق يعقده الجانبان في المرحلة الحالية اذ سيساعد على تخفيف حدة التوتر الدولي .

هذا ووقع الجانبان ، أمس ، اتفاقا للحيلولة دون وقوع حوادث بين سفن وطائرات القطرين في عرض البحار وفي الاجواء .

(اقرأ النبأ الرئيسي حول المحادثات السوفييتية ـ الاميركية على هذه الصفحة) .

المباحثات السوفييتية ـ الاميركية تتناول اخطر القضايا الدولية

موسكو ـ يواصل الزعماء السوفييت : ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، والكسي كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي ، ونيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، مباحثاتهم مع الرئيس الاميركي نيكسون وصحبه ، حول مختلف القضايا الدولية .. وخلال ذلك تم التوقيع حتى الان على اربع اتفاقيات بين القطرين : حول التعاون في ميدان اكتشاف الفضاء ـ ويحدد هدفا من اهدافه التحام سفينتي فضاء سوفييتية واميركية في عام ١٩٧٥ ، وحول التعاون الفني والعلمي .. وحول مقاومة تلويث الهواء والماء .. وحول محاربة الامراض الخطيرة : السرطان والقلب .

وابرزت الصحف ووكالات الانباء الغربية ان هذه الاتفاقات ـ مع اهميتها ـ تعتبر مقدمة للاتفاق الجوهري حول تحديد التسلح الصاروخي النووي .

واضافت تلك الوكالات والصحف ان مباحثات القمة السوفييتية ـ الاميركية تتناول في الدرجة الاولى مواقد الحرب المشتعلة والكامنة ـ وبالتحديد فيتنام والشرق الاوسط .. وهذا ما اتضح من الاجتماعات ـ التي امتدت ساعات ـ بين ليونيد برجنيف وريتشارد نيكسون ..

مكانة الشرق الاوسط

وعلى الرغم من غياب البيانات الرسمية حول جدول اعمال مباحثات القمة السوفييتية ـ الاميركية فالصحافة العالمية تكهنت بأن تحتل ازمة الشرق الاوسط مكانا بارزا في تلك المباحثات .

وفي هذا الصدد كتبت « الاهرام » ـ امس الاول ـ ان مشكلة الشرق الاوسط كانت موضع بحث في أول لقاء بين ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الاميركي نيكسون ـ هذا اللقاء الذي اعلنت الصحف الغربية انه تم في اليوم الاول بعد وصول نيكسون الى موسكو .

وفي الوقت ذاته اذاعت « الاخبار » القاهرية نقلا عن مراسلها في موسكو ان المحافل السياسية في العاصمة السوفييتية لا تتوقع اتفاقا حول الشرق الاوسط خلال المباحثات الحالية !!

هذا واتفقت صحف القاهرة على ان الرئيس السادات على علم بالمباحثات الجارية في موسكو الان تمشيا مع معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية ـ المصرية التي نصت على تنسيق كامل بين القطرين .

فشل الاوساط الصهيونية

وكتب مكاتب الاتحاد السياسي : قد يكون من الصعب في هذا اليوم تثمين ابعاد المباحثات السوفييتية ـ الاميركية خصوصا ازاء غياب البيانات بعد كل لقاء يعقده زعماء الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. الا ان الواقع ان الصهيونيين ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، يحاولون باقحام ما يسمى « بالقضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي » خدمة غلاة الرجعيين في الولايات المتحدة الذين لا يرغبون في تخفيف حدة التوتر الدولي بل ويحاولون تشديد الحرب الباردة .

وتوحي المعطيات الاولى ان هذه المحاولات لم تنجح .. فالقضايا الدولية الخطيرة التي تستدعي تفاهما سوفييتيا ـ اميركيا تضطر حكام الولايات المتحدة الى الاعتراف بحقائق العصر واهمها : عدم قدرة الولايات المتحدة على القيام بدور بوليس دولي .



رئيس مجلس السوفييت الاعلى ، نيقولاي بودغورني ، يتبادل وثائق اتفاق مكافحة تلويث المياه والجو مع الرئيس الاميركي نيكسون .. بعد توقيع الاتفاق حول هذا الشأن في الكرملين في موسكو . وكان هذا الاتفاق واحدا من خمس اتفاقيات تم التوقيع عليها خلال اجتماعات القمة السوفييتية ـ الاميركية .

الكتلة الشيوعية تقاطع النقاش في الكنيست حول « التضييق » على يهود الاتحاد السوفييتي :

حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي لصرف الانظار عن الوضع في المناطق المحتلة والقلق من الانفراج الدولي

القدس ـ قاطعت الكتلة الشيوعية في الكنيست النقاش حول « محاصرة يهود الاتحاد السوفييتي اثناء زيارة نيكسون » ، الذي طرحته كتلة حزب الجاحال . واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا صحفيا فسرت فيه مقاطعتها لهذا النقاش الذي جرى امس الاول .

وجاء في البيان ان كتلتنا الشيوعية تحتج على تحويل الكنيست الى منبر لمسرحيات معادية للسوفييت ، سخيفة وحربائية .

كل الضجة الحالية المعادية للاتحاد السوفييتي ، مثل سابقاتها ، هي ليست الا عملا لصرف أنظار الراي العام عن الوضع في المناطق المحتلة ، وعن العراقيل التي وضعتها الحكومة امام مساعي السلام ، وعن الغلاء والتضخم والفقر وتخفيض الاجور الحقيقية والفساد والعنف .

ان يهود الاتحاد السوفييتي يتمتعون بكامل الحقوق والحريات التي يمنحها الدستور السوفييتي ، أكثر الدساتير دمقراطية في العالم ، فالاتحاد السوفييتي يجيز هجرة اليهود الراغبين في ذلك (باستثناء حالات خاصة ، مرتبطة بالامن ، بالاقتصاد أو بارتكاب جرائم) .

لهذا السبب فان كل الضجة المعادية للسوفييت هي ضجة مصطنعة وسخيفة تتعارض مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل المعني بالسلام والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان الحملات المعادية للسوفييت التي تنظمها حكومة اسرائيل وقادة صهيونيون رجعيون في البلاد وخارجها والتي يوسعون نطاقها الان في أثناء اجتماعات الذروة الاميركية السوفييتية في موسكو ، انما تثير الاشمئزاز حتى في اوساط كانت في الماضي عرضة للتحريض المعادي للسوفييت.

فهناك وراء هذه الحملة المعادية للسوفييت حسابات سياسية رجعية ماكرة . ان حكومة غولدا مئير والجاحال يخشون احتمالات الانفراج في العالم ويهمهم تعكير صفو الجو الدولي . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، في تنكرها الكلي لقضية السلام في منطقتنا وفي العالم تبني سياستها على تأزيم العلاقات الدولية وخصوصا ان ما يهمهم هو تأزيم العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ويأمل حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية الرجعية من وضع دولي متوتر كهذا ان يسهل عليهم مهمة تكريس احتلالهم للمناطق العربية المحتلة وان يزيد من اهتمام الولايات المتحدة في استخدام دولة اسرائيل أداة ضد الدول العربية المناهضة للامبريالية .

وجاء في ختام بيان الكتلة الشيوعية انه : « لهذا السبب فاننا نندد بالتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي باعتباره تخريبا لقضية السلام المنطقي والعالمي ، وعملا يتعارض مع اكثر المصالح حيوية لشعب اسرائيل الذي ينشد ، مثل كل شعوب العالم ، تحقيق السلام في منطقتنا واستتباب السلام في العالم .

ممثلا واشنطن وسايغون يرفضان استئناف محادثات السلام الفيتنامية في باريس

● الطائرات الاميركية تواصل غاراتها على مدن فيتنام الدمقراطية

● الثوار يواصلون ضغطهم على هوى

باريس ـ وكالات الانباء ـ أفادت أنباء باريس ان ممثلي واشنطن وسايغون لمحادثات السلام الفيتنامية في باريس رفضا مرة اخرى طلب ممثل حكومة فيتنام الدمقراطية استئناف المباحثات .

ويذكر ان وفدي فيتنام الدمقراطية والثوار قد طلبا أمس الاول استئناف هذه المباحثات دون شروط ، وصرح ناطق باسمهما ان هذه هي الطريق الوحيدة والممكنة لاحراز السلام .

وفي الوقت ذاته اعلن وزير الدفاع الاميركي ، ملفين ليرد ، ان حكومته قررت ارسال المزيد من الطائرات الاميركية الضخمة من طراز « ب ـ ٥٢ » الى فيتنام الجنوبية لتشديد الغارات على اراضي فيتنام الدمقراطية ومواقع الثوار في المناطق المحررة . وخلال يوم امس ، وامس الاول قامت الطائرات الاميركية بشن غارات وحشية على ميناء هايفونغ ومدن أخرى .

استمرار القتال حول « هوى »

وذكرت انباء القتال في اليومين الاخيرين ان الثوار صعدوا من هجومهم على مدينة هوى وعلى القوات الحكومية التي تدافع عن المدينة .

وجاء من سايغون ان مشاة البحرية التابعة للحكومة شنوا هجوما ذا ثلاث شعب من البحر والبر والجو تدعمهم القوة الجوية الاميركية في محاولة ـ يائسة ـ لاستعادة بعض المناطق التي يحتلها الثوار في اقليم كوانغ تري ، والمحاذية للشاطيء .

ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى ، التي تحاول فيها قوات الحكومة العميلة القيام بمثل هذه العملية ، الا انها فشلت حتى الان ، ولم يكتب لها النجاح .

وذكر المراقبون ان حكومة فان ثيو في سايغون تحاول عن طريق احراز «نصر» عسكري ولو بسيط اعادة الثقة بجيشها الذي انهار خلال الشهرين الماضيين تحت ضربات الثوار الساحقة .

مؤتمر القاهرة التضامن مع شعوب الهند الصينية

في حين تصعد الولايات المتحدة عدوانها على شعوب الهند الصينية عامة ، وعلى شعب فيتنام خاصة ، ترتفع موجة الاحتجاج العالمية على هذا العدوان الامبريالي البربري .

وفي واشنطن ـ عاصمة الولايات المتحدة ـ استمرت المظاهرات الاحتجاجية الضخمة على سياسة نيكسون في الفيتنام ، والتي اشترك فيها الالاف ، وقامت قوات الشرطة باعتقال اكثر من ٢٠٠ متظاهر وبتفريق المتظاهرين

ـ البقية على ص ٦ ـ

ديان يتنبأ بحروب مع العرب في السنوات ال ١٠ القادمة

وزير الدفاع ، موشه ديان ، الذي قال قبل ٥ سنوات عند انتهاء حرب حزيران ، ان هذه هي آخر حرب مع العرب ، تنبأ امس الاول ، في حفل منحه دكتوراة فخرية في الفلسفة ، بحروب مقبلة مع العرب ، وبضرورة التمسك بخطوط وقف اطلاق النار الحالية مع العرب ، بين ١٠ و ١٥ سنة على الاقل ...

وتنبأ ديان في كلمة القاها في المناسبة المذكورة انه لا يتوقع تجدد القتال قبل انتهاء النصف الاول من سنة ١٩٧٣ واعرب عن اعتقاده بعدم احتمال تجدد القتال قبل انتخابات الرئاسة الاميركية في اواخر هذا العام .

واضاف ديان انه من المحتمل ان تكون هناك اسباب لتأجيل تجديد القتال حتى الى ما بعد ١٩٧٣ .. ومن هذه الاسباب المحتملة على حد زعم الوزير المشاكل الداخلية في مصر ووضع دولي لا يرغب فيه الاتحاد السوفييتي ان تجدد مصر القتال وكذلك ضرورة مرور فترة طويلة كي تستوعب مصر السلاح الجديد الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي .

واستبعد وزير الدفاع امكانيات السلام لدرجة تمنى فيها : « حبذا لو كان هناك سبب آخر ـ الا وهو التقدم نحو تسوية سياسية » !؟

وامر آخر استبعده الوزير ديان ، الا وهو امكانية تفوق العرب على اسرائيل .. وعلى أساس هذه النظرية يرسم ديان سياسة اسرائيل للسنوات العشر المقبلة بالمحافظة على التفوق العسكري وخصوصا الجوي وسلاح المدرعات .

احتمال الحرب حتى ١٩٨٥

وفي القسم الاخير من كلمته عرض الجنرال ديان المهام الرئيسية التي تواجه اسرائيل اليوم فقال : « المهمة الرئيسية امام اسرائيل هي انشاء قوة عسكرية تكون مناسبة وناجعة في سنة ١٩٨٥ ايضا » .

الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

وقال بالاضافة الى اقامة مثل هذه القوة ، يجب مواصلة الاحتفاظ بخطوط وقف اطلاق النار وأن نكون قادرين على خوض حرب خلال فترة وجيزة والانتصار في المعركة اثناء ساعات قلائل ، بأقل النفقات وباحتجاز اقل ما يمكن من القوى البشرية .

سياسة الاعتماد على القوة

وكشف ديان عن انه في عام ١٩٧٣ سيخصص ٨٢ بالمئة من ميزانية وزارة الدفاع لتعزيز القوات الجوية والمدرعة.

وقال « من حزيران ١٩٦٧ حتى نيسان ١٩٧٣ ستتضاعف قوة السلاح الجوي مرتين .. ففي ١٩٦٧ كان تقدير قوة اسرائيل الجوية ١٢٠ مليون دولار أما في هذه السنة فهي ٦٦٠ مليون دولار » .

وبناء على معطيات حلف الاطلنطي القوات الجوية لدول مختلفة ، قال ديان انه بموجب هذه المعطيات تحتل اسرائيل المكانة الاولى في القوة الجوية بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط ، فلديها حسب المعطيات ٤٠٠ طائرة ، بينما تحوز تركيا على ٣٦٠ طائرة ، وايطاليا ٣٠٠ طائرة ، واليونان ٢١٦ ، والولايات المتحدة التي تحتفظ بحاملتي طائرات في البحر المتوسط ـ ٢٠٠ طائرة.

وقال : « وفي اعتقادي ان هذه الارقام مهمة جدا » .

وكرر ديان قوله : على اسرائيل ان تعرف كيف تنتصر اذا تجدد القتال والا تخسر في السلام حين يأتي . وفي هذه الاثناء علينا ان نستعد استعدادا جيداً وان نحتفظ ، كما يجب ، بالخطوط التي تسيطر عليها اسرائيل .

الدول العربية تؤيد العراق في معركته مع احتكارات النفط

بغداد ـ طالبت العراق من منظمة اوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط) بعقد اجتماع استثنائي يسبق الاجتماع الدوري المقرر عقده في فينا في ٢١ـ٦ـ٧٢ وذلك لبحث الخلاف الناشب بين الحكومة العراقية واحتكارات النفط الاجنبية العاملة في البلاد .

وقد نشأ الخلاف حين خفضت الاحتكارات (شركة نفط العراق) انتاجها وتصديرها في شهري آذار ونيسان ورفضت مطالبة الحكومة العراقية باعادة الانتاج والتصدير الى سابق عهده .

وحذرت الحكومة العراقية من تعنت الاحتكارات وأنذرتها باتخاذ خطوات حاسمة لصيانة حقوقها ..

هذا وهرعت الدول العربية لتقف الى جانب العراق في معركتها واعلنت كل من ليبيا وسوريا تأييدهما الحكومة العراقية في نضالها ضد الاحتكارات الاجنبية .

جمود مباحثات جنيف

وجاء من جنيف ، حيث بدأت جولة جديدة من المباحثات بين احتكارات النفط الاجنبية ودول الخليج العربي المنتجة للنفط ان الاحتكارات رفضت مطالبة دول الخليج بالمشاركة في عمليات استخراج النفط في أراضيها ..

كتلة التجمع في الكنيست تبحث «مبادرات اسرائيلية في قضية اللاجئين»

ذكرت صحيفة « دافار » ، امس ، ان رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، اعلنت عن موافقتها على الاشتراك في النقاش الذي ستجريه كتلة التجمع في الكنيست حول « مبادرات اسرائيلية خاصة بحلول مختلفة لقضية اللاجئين » ..

وسيفتتح النقاش في كتلة التجمع بخصوص اللاجئين النائب دوف زكين من المبام الذي كان قد ذكر عدة مرات ان على اسرائيل ان تقوم بمبادرة في اتجاه حل قضية اللاجئين بالاضافة الى « التحسن » ـ على حد زعمه ـ في وضع اللاجئين الموجودين في قطاع غزة والضفة الغربية ، في اعقاب «الازدهار الاقتصادي والتشغيل الكامل » !

وقد ذكرت رئيسة الحكومة انه اذا كان لدى النائب زكين مقترحات عمل عينية وليس مجرد شعارات فليست لديها اية معارضة لاجراء نقاش حول هذه المقترحات باشتراكها في كتلة التجمع في الكنيست .

واضافت « دافار » انها علمت ان النائب زكين مشغول حاليا في اعداد اقتراحه وسيجري النقاش قريبا .

الجبهات الوطنية التقدمية فى العالم العربي

بقلم : اميل توما

نقلت وكالات الانباء ان صحيفة « الثورة » الدمشقية أكدت فى مقال رئيسي (٢٠-٥-٧٢) عزم الرئيس السوري حافظ الاسد على اقامة تنظيم سياسي واحد فى سوريا .. واعتمدت فى ذلك على ما جاء فى خطابه الاخير من ان « الجبهة الوطنية التقدمية » التي أقيمت - من حزب البعث والحزب الشيوعي وغيرهما - ستذوب ليحل محلها الحزب الواحد .. واوضحت ان ذلك سيتم عبر حوار دائم وتفاعل طوعي يوفرهما جو دمقراطي وانفتاح شعبي .

من تاريخ فكرة الحزب الواحد

لقد طرح انصار الحزب الواحد فكرتهم فى اقطار العالم الثالث فى ظروف التطورات التي نشأت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية وتميزت بانتصار الحركات القومية التحررية وقيام الدول القومية الفتية .

واعتقد اولئك الانصار - وجلهم من قادة الحركات القومية - ان نشوء الحزب الواحد سيجنب بلادهم ما اعتقدوا انه تبديد للقوى الوطنية فى مرحلة تحتاج فيها شعوبهم الى جهود كل مواطن لتتخلص من تركة الامبريالية وتنهض اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتلحق بركب التقدم .

وكان اول من نادى بهذه الدعوة فى العالم العربي فى الفترة المعاصرة قادة مصر الذين اشعلوا ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وذلك لسببين مترابطين : اشمئزازهم من عفونة الحياة السياسية فى ظروف نشاط الاحزاب البرجوازية - الملكية .. ورفض قادة الاحزاب تطهير تنظيماتها وتنقية المناخ السياسي من العفونة .

ولكن الحياة برهنت على ان فرض التنظيم السياسي الواحد على البلاد منح البرجوازية الوطنية السلطة وحرم الكادحين من حقهم فى التنظيم السياسي - اذ منع الحزب الشيوعي المصري من العمل - وبذلك شل نضالهم من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .

ومع هذا فالصراع الطبقي لم يتوقف ومارس اثره فى التنظيم السياسي الذي تغير شكله ومضمونه الى حد ما بتغيير الاوضاع الاقتصادية والسياسية فى البلاد .

وهكذا بدأ قادة النظام الجمهوري بعد ثورة يوليو « بهيئة التحرير » التي اعتبروا انها تمثل الوحدة الوطنية فى مرحلة الثورة السياسية .. ثم اقاموا « الاتحاد القومي » ليمثل الوحدة الوطنية فى فترة ما بعد الاستقلال السياسي.. وبعد بدء التحولات الاجتماعية العميقة نظموا الاتحاد الاشتراكي العربي ليمثل وحدة القوى العاملة فى مرحلة التحولات .

الا ان شدة التناقضات الاجتماعية كشفت ضعف هذا التنظيم السياسي الواحد الذي ضم البرجوازية الوطنية الى جانب العمال والفلاحين ولذلك استنتج عبد الناصر ضرورة اقامة تنظيم سياسي فى داخل الاتحاد الاشتراكي العربي يجمع الاشتراكيين الحقيقيين على حد تعبيره .

وقال : « فى تصوري ان الجهاز السياسي لا بد وان يكون عبارة عن حزب اشتراكي .. وبهذا يكون لدينا تنظيمان - تنظيم عام يجمع كل الناس وتنظيم خاص يجمع الصفوة من الاشتراكيين الذين يمكن ان يكونوا الدعاة الحقيقيين للاشتراكية - والذين يعتبرون بمثابة العمود الفقري للاشتراكية » («الطليعة» عدد ١١ - ١٩٦٧ ص ٢٧) .

والواقع ان محاولة قادة مصر فرض التنظيم السياسي الواحد على الاقطار العربية فى فترة اقامة الوحدة بين مصر وسوريا ، والسعي فى سبيل توسيع قاعدتها لتشمل العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على ذات القاعدة ، كان احد الاسباب الجوهرية التي ادت الى اخفاق عملية توحيد الاقطار العربية .

فهذه المحاولة لم تأخذ بعين الاعتبار ظروف سوريا الموضوعية .. واهملت حقائق الوضع فى العراق حيث كانت قد تألفت جبهة وطنية ضمت كافة الاحزاب المعادية للامبريالية وقامت بالدور الحاسم فى انتصار ثورة ١٤ تموز وفى تدمير الملكية وسحب العراق من حلف بغداد وتحويل العراق عن طريق التآمر مع الامبريالية الى طريق التعاون العربي ضد الامبريالية ..

لقد كانت محاولات فرض التنظيم السياسي الواحد او احتكار حزب سياسي اوحد النشاط السياسي وحرمان سائر الاحزاب - وخاصة الاحزاب الشيوعية من حق العمل العلني احد الاخطاء الخطيرة التي ارتكبتها قيادات عدد من الاقطار العربية المتحررة لانها - وهي تمثل البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة - اقحمت البلاد بصراعات داخلية لا تطلبها المرحلة التاريخية التي كانت تمر بها تلك البلاد ، بدلا من اقامة جبهات وطنية تجمع كافة القوى المعنية بمكافحة الامبريالية وتنفيذ تحولات اجتماعية جذرية .

وهذا ما ادركه عبد الناصر قبل حرب حزيران ١٩٦٧ فاعلن فى اكثر من مناسبة بعد عام ١٩٦١ اهمية توحيد القوى الوطنية الثورية للتغلب على المصاعب التي تكدسها امام التحرر السياسي والاجتماعي الامبريالية والرجعية العربية .

وفى خطابه فى عيد الوحدة (٢٢-٢-١٩٦٧) ذكر ان التيار لم يتوقف بعد فشل وحدة العمل ولكن طرحت صيغة جديدة لا تستطيع القوى الرجعية المتعاونة مع الاستعمار والمتواطئة معه ان تضربها من الداخل .. « وهذه الصيغة الجديدة هي وحدة القوى الثورية » .. واضاف : ان المرحلة لا تزال فى بدايتها وامامها مصاعب كبيرة ولكن مقتضيات المواجهة مع الاستعمار واسرائيل تتطلب ذلك .

وحدد معنى ما قصده فقال : « معركة وحدة القوى الثورية ، معركة ايضا متشعبة متعددة الجبهات .. جبهة تعمل فيها القوى الثورية فى داخل اوطانها الصغيرة لكي تثبت وجودها وتأثيرها وجبهة تلتقي عليها القوى الثورية معا وتنسق عملها معا .. وتحدد اهدافها ووسائلها معا ، ثم جبهة الصراع مع العدو الاساسي للامة [illegible] واهدافها » («الطليعة» ١١ - ١٩٧٠ ص ١٣٧) .

فى اعقاب حرب حزيران

حتى قبل ان تصمت مدافع العدوان الاسرائيلي - الامبريالي على الدول العربية المتحررة تحركت الرجعية العربية المتآمرة فى سوريا وفى مصر حتى تنفذ هدف العدوان أي الاطاحة بالنظامين التقدميين .

ولكن المحاولتين اخفقتا ..

عندئذ حاولت الرجعية ان تلتف حول النظامين لتفرغهما من مضمونهما المعادي للامبريالية .. ورفعت فى سبيل ذلك شعارات براقة مثل شعار « الوحدة الوطنية » .

وفى مصر اكتشفت القوى الوطنية ما يتستر وراء هذا الشعار وكتب احمد نبيل هلالي :

« بعد ان فشلت الثورة المضادة فى الاطاحة بنظامنا الثوري من الخارج .. تحاول جاهدة نسف هذا النظام من الداخل وتتستر فى سبيل تحقيق هذا الهدف وراء واجهات مختلفة .. وفى مقدمتها شعار الوحدة الوطنية .. والثورة المضادة تلعب على هذا الشعار لعبة مزدوجة ، فهي من جهة تحاول استغلاله لايقاع الفرقة وبذر بذور الشقاق بين القوى الاشتراكية والثورية ، وهي من جهة اخرى تحاول استغلاله لتمكين عناصرها - فى زحمة الاحداث - من التسلل الى خشبة المسرح السياسي من وراء الكواليس فى محاولة لتطويق الثورة واحتوائها » («الكاتب» - سبتمبر (ايلول) ١٩٦٧ ص ٢٧) .

هذا كان فى ١٩٦٧ ..

والرجعية تعود اليه فى مصر الآن فى عام ١٩٧٢ .. حين تعود وترفع شعار « الجبهة الوطنية » بمفهوم فرض الوصاية على الحكم كما ذكر السادات فى خطابه امام مجلس الشعب فى ١٤-٥-١٩٧٢ .

ولكن بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ حدثت تطورات على غاية من الاهمية .. ففي سوريا تألفت جبهة وطنية تقدمية ، من حزب البعث الذي احتكر السلطة مدة طويلة ، والحزب الشيوعي السوري والاتحاد الاشتراكي العربي وحركة الاشتراكيين العرب والوحدويين الاشتراكيين ، وتحققت بذلك ظروف تلاحم القوى الثورية القادرة على انجاز المهمات القومية والاجتماعية فى البلاد .

وقد حدد الحزب الشيوعي السوري اهمية تعاون هذه القوى فى بيان اصدره ابان الازمة التي وقعت فى تشرين الثاني ١٩٧١ واوصلت حافظ الاسد الى منصب رياسة الجمهورية ..

وجاء فى هذا البيان تأكيدا لاهمية تعاون القوى الثورية:

« ان المرحلة التي تمر بها سوريا هي مرحلة تحرر وطني من جهة وتقدم اجتماعي من جهة ثانية ، واهداف تحرير الارض المحتلة من حكام اسرائيل ممتزجة بأهداف حماية وتوسيع المنجزات التقدمية كما هي ممتزجة بمشاريع التنمية وتوسيع القطاع العام فى مجالات الصناعة والزراعة ، وكل ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بتوسيع وتوطيد التعاون مع البلدان الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي الصديق الامين الكبير » (« النداء » البيروتية - ١١\١٢\١٩٧٠) .

وعلى هذا الضوء اصبحت الجبهة الوطنية التقدمية انجازا هاما يسهم اسهاما كبيرا فى تدعيم الوضع الداخلي والاسراع بوتيرة التطور الاجتماعي التقدمي فى سوريا ..

وهذا ما ابرزه الوزير الشيوعي يوسف فيصل فى تحية الحزب الشيوعي السوري التي القاها فى مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني الثالث الذي عقد فى كانون الثاني ١٩٧٢ .

قال ان القوى التقدمية فى سوريا تطرح جميعا شعارات الاشتراكية .. « وان طريق التطور اللا رأسمالي الذي تسلكه سوريا بالسلطة الدمقراطية الثورية التي تتوطد دعائمها والمهام الاقتصادية والاجتماعية التي تتحقق ، والدمقراطية الشعبية التي يجري العمل لكي يتسع اطارها ، والسير من جهة فى سياسة عداء للامبريالية والرجعية وسياسة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية من جهة ، يخلق المهدات الاساسية للاشتراكية ، ويتعمق ذلك اكثر فاكثر عبر نضال طبقي حاد ومن خلال التعاون الصادق والبناء بين جميع التقدميين » (« النداء » - ١٩٧٢\١\٩) .

والواقع ان ادراك قادة حزب البعث هذه الحقيقة هو الذي خلق الظروف لنشوء الجبهة الوطنية التقدمية.. وهذا ما اعرب عنه ممثل الحزب فى مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني عبد المجيد منجوني حين اعلن فى تحيته :

« ان امتنا ونحن جزء منها وهي تواجه معركتها من اجل وجودها ومن اجل تحرير الانسان والارض العربية ملزمة بتحقيق مزيد من التلاحم بين قواها الثورية كما تجد لزاما عليها ان تزيد التحامها مع كل القوى التحررية فى العالم وخاصة المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي» (« النداء » - ١٩٧٢\١\١١) .

وتتضاعف اهمية هذه الجبهة الوطنية التقدمية لانها تؤلف السلطة التشريعية والتنفيذية وتستطيع ان تضع برامجها موضع التنفيذ .

ومؤخرا قامت جبهة وطنية دمقراطية موحدة فى العراق ضمت البعث الذي احتكر السلطة حتى الآن والاحزاب الوطنية الاخرى وبينها الحزب الشيوعي العراقي ..

وهنا ايضا انطلقت الجبهة من منطلقات الاتفاق بين كافة القوى على مكافحة الامبريالية والرجعية المحلية والسير فى طريق التطور غير الراسمالي والصداقة مع المنظومة الاشتراكية وفى طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وفى العراق انعكست الجبهة فى الحكم اذ تم تعديل الوزارة بحيث اصبحت تمثل كافة قوى الجبهة ومن بينها الشيوعيون .

ولم يعد خافيا ان فكرة الجبهات الوطنية التقدمية لا تقتصر على الاقطار العربية المتحررة .. بل تتعمق جذورها فى الاقطار العربية التي لا تزال محافلها الحاكمة بعيدة عن طريق مكافحة الامبريالية مكافحة مثابرة او السير على طريق التطور غير الراسمالي ..

وقد كان مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني الذي حضره مندوبو الاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية مظاهرة هامة دوت فيها فكرة تلاحم القوى الثورية المختلفة وتعاونها فى المعارك الوطنية القطرية والعربية العامة ..

وقد اصدرت الاحزاب والمنظمات العربية التي حضرت المؤتمر ومن بينها الاحزاب الشيوعية .. واحزاب البعث .. والاتحاد الاشتراكي العربي فى مصر .. والمنظمات الفلسطينية بيانا اكدت فيه اهمية وحدة الصفوف واعلنت رغبتها فى عقد مؤتمر للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية العربية من اجل البحث فى الوسائل المؤدية الى تحقيق التضامن الكامل ووحدة العمل فيما بينها .

هناك اسباب عديدة ادت الى هذا التحول الذي تتزايد سرعة امتداده ومن اهمها صمود الاحزاب الشيوعية فى المعركة .. وازدياد التفاف الجماهير حولها .. واقتناع القوى الوطنية الاخرى بفعاليتها ودورها الهام فى معارك النضال ضد الامبريالية والتحولات الاجتماعية .. فهذه القوى عبر خبرتها تخلصت او هي تتخلص شيئا فشيئا من عدائها المسبق للشيوعية وادراكها بأن بناء الاشتراكية لا يمكن ان يتم بالعداء للشيوعية .

وهذا ما اعرب عنه قادة مصر مثلا فى البيان المشترك الذي صدر فى اعقاب زيارة الرئيس السادات فى موسكو فى تشرين الاول ١٩٧١ .. فقد شجب البيان المصري - السوفييتي معاداة الشيوعية والسوفييت بوصفها تخدم الامبريالية والرجعية .. وبذلك اكدا اهمية تعاون كافة القوى الثورية .

(فى العدد القادم الحلقة الثانية والاخيرة : كيف ينمو الحزب الواحد) .

« التعليم الجامعي لذة - فقط للاغنياء »

ننشر هنا نص الرسالة التي بعث بها الطالب الجامعي ي. كسبي من التخنيون فى حيفا ، الى « معريب » (٢١-٥) ، وأشار اليها الرفيق ابراهام لفنبراون فى كلمته فى الكنيست حول بيان وزارة التعليم عن وضع الجامعات المالي واضراب الطلاب الاخير .

نص الرسالة :

« فى هذه الايام ، وفى حين تطرح مسألة زيادة اجور التعليم ، نسأل انفسنا : ما هو المنطق فى طلب الحكومة من لجنة « بار - نيب » ان تقرر مدى زيادة اجور التعليم ؟ » .

« والحكومة التي تعتبر نفسها اشتراكية تنوي تحويل التعليم الجامعي الى لذة أبدية يتمتع بها فقط ابناء الاغنياء . هناك من يزعم انه لا ضرورة لهذا العدد الكبير من خريجي الجامعات ، خاصة فى مواضيع العلوم الادبية . اذا كان هذا هو الامر ، فليضعوا حدا لذلك عن طريق اختيار المواضيع (الاختيار العقلي) وليس الاختيار المالي .

« والامر الثاني الخطير جدا فى القرار الذي ينتظر اقراره هو فى تحويل الطلاب الى « رهينة » لدى الدولة . فالشاب فى هذه الدولة يخدم فى الجيش ثلاث سنوات ، الامر الذي يعني من جهة مالية خسارة ٣٠ الف ليرة . وبعدها يذهب الى الدراسة فى الجامعة ٤ سنوات اخرى على الاقل ، اي بخسارة ٤٠ الف ليرة اخرى . ويجب على الشاب ، الذي ينوي الزواج ، ان يشتري غرفة ، وعندها يصبح ايضا مدينا بعشرات آلاف الليرات . والآن تجيء الحكومة لتضيف الى وضع الطالب الاقتصادي « الممتاز » دينا جديدا يصل الى ١٦ الف ليرة تقريبا . وهذا يعني ان هذا الطالب مستعبد كليا لديونه . والشخص الذي يعتاش من اجرة شهرية ، وحتى لو يحصل على ١٥٠٠ ليرة اجرة شهرية ، سيعمل كل حياته ليسد ديونه » .

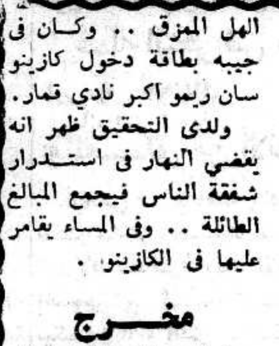
وينهي الطالب الجامعي كسبي رسالته بأن « على الحكومة ان تهتم ليس فقط ان يعرف الشبان كيف يموتون بشرف فى سبيل الدولة ، وانما ان يستطيعوا العيش بشرف فى هذه الدولة » .

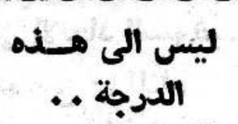


نشرت لجنة بيرس للتحقيق فى اتفاق بريطانيا روديسيا تقريرها وأعلنت ان الافريقيين - اكثرية السكان - يرفضون الاتفاق على اعتبار انه يكرس حكم الاقلية العنصرية فى روديسيا .والصورة تبين عضو من اعضاء لجنة بيرس وهو يشاهد جماعة من افريقيي روديسيا يعلنون رفضهم الاتفاق المذكور .

تضامنا مع فيتنام

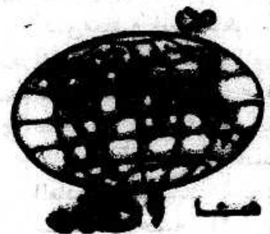
ثلاث لقطات من التظاهرة التي جرت فى حيفا يوم الاثنين الماضي تضامنا مع كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبرياليين الاميركيين المعتدين واعوانهم دمى سايغون .. (نشر الخبر فى عدد الاتحاد يوم الثلاثاء ٢٣-٥-٧٢) ..





ليس الى هذه الدرجة ..

كان بين المرشحين للانتخابات اللبنانية الاخيرة مليونير .. استعمل كلمة الاشتراكية فى المعركة الانتخابية كثيرا واشاد باليسار الجديد والصين



الشعبية .

والتقى النائب الاشتراكي كمال جنبلاط بالنائب المليونير .. ودار بينهما حديث ابدى فيه المليونير اعجابه بالصين الشعبية واشتراكيتها ، وسأل كمال جنبلاط :

- الا على فكرة يا كمال بيك .. بعثة الصين الشعبية اين اختارت سفارتها ؟!

فقال كمال جنبلاط :

- رايي ان تقدم لها بنايتك على الروشة بايجار رمزي .. وهكذا تؤكد انك اشتراكي وتؤمن باليسار والصين الشعبية ..

وذهل المليونير وقال :

- يا سيدنا .. صحيح اني احب اليسار والصين الشعبية واعزهما جدا .. ولكن ليس الى هذه الدرجة .

شحاذ ...

قبض البوليس الايطالي على كارلو شالدون بتهمة التسول .. وعند تفتيشه ظهر انه يرتدي ملابس فاخرة ، تحت معطف المطر الهل المزق .. وكان فى جيبه بطاقة دخول كازينو سان ريمو اكبر نادي قمار. ولدى التحقيق ظهر انه يقضي النهار فى استدرار شفقة الناس فيجمع المبالغ الطائلة .. وفى المساء يقامر عليها فى الكازينو .

مخرج

فى احد ايام الشتاء دخل جمهور من طلبة الكلية التقنية الحكومية وبرفقتهم بروفسورهم الى مقهى فى مدينة اندرليخت البلجيكية وجلس الطلاب حول الطاولات بينما وقف البروفسور خلف البار لا ليقوم بخدمتهم ولكن ليلقي امامهم محاضرة فى علم الميكانيك . فالكلية ، كما يبدو ، يوجد فيها نقص فى قاعات المحاضرات والتدفئة فى القاعات الموجودة سيئة.

حجة قانونية

كان على محكمة ملبورن فى النمسا ان تنظر ، مؤخرا ،فى قضية ميراث غير عادية . فأحدهم - جوزيف روجرز - قتل زوجته ثم انتحر . فراح كل من اقاربه واقارب زوجته يطالبون بممتلكاته . ووصلت القضية الى المحكمة فحكمت فى صالح ورثة الزوجة ، ذلك لان الطبيب الشرعي أثبت ان روجرز مات قبل زوجته . وبما ان الزوجة - قال الحاكم - كانت على قيد الحياة عندما مات زوجها فهي التي بموجب الشرع ترث ممتلكاته . وبعد وفاتها فان كل شيء تملكه يجب ان ينتقل بالطبع الى ورثتها الشرعيين .

نحــو مـؤتمر الحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي السابـــع عشر ..

الجمــاهير العربيــة قوة تقدميــة هــامة فى جبهــة النضــال

افردت رؤوس الاقلام ، التي اذاعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعدادا لمؤتمره السابع عشر ، مكانا بارزا للاقلية العربية فى اسرائيل التي اصبحت تؤلف ١٢٪ من مجموع السكان او ٣٥٠ الف نسمة .

وابرزت انهم قرويون فى الاساس وكادحون من حيث اوضاعهم ، فثلث العاملين فى الزراعة من العرب .. و ٤٠٪ منهم يعملون فى الصناعة والبناء والخدمات .. كذلك لاحظت ان السلطات صادرت اكثر من مليون دونم من اراضي الفلاحين العرب وتواصل سياسة اضطهادهم والتمييز ضدهم .

ثم ابرزت تخلف الزراعة العربية ، فاكدت ان الانتاج فى القرى العربية يدوي لا آلي واعلنت ان مسؤولية ذلك تقع على الحكومة ، واستطردت :

وهكذا ، مثلا ، فى الوقت الذي يشكل فيه اكثر من ٥٠٪ من الارض المفتلحة فى القطاع اليهودي ارضا مروية ، يشكل ٥٪ فقط من الارض المفتلحة فى القطاع العربي ارضا مروية . وفى سنة ١٩٧٠\٦٩ حصلت القرى العربية على ١٨ مليون متر مكعب من الماء هي فقط ١٫٥٪ من المياه المخصصة لري الزراعة الاسرائيلية ، على الرغم من ان حصة الزراعة العربية من مجموع المساحة الزراعية المفتلحة فى اسرائيل هي اكثر من ٢٠٪ ، ونتيجة لنقص مياه الري والآلة ونوع الزراعة ، كانت قيمة انتاج الدونم الزراعي العربي فى سنة ٦٩ ـ ١٩٧٠ فقط ١١٤ ليرة وهذا فقط خمس قيمة انتاج الدونم فى الزراعة اليهودية .

والفلاحون العرب الذين يعانون سياسة التمييز القومي ، معرضون فى الوقت نفسه لاستغلال رؤوس الاموال الكبيرة ـ البنوك والشركات الصناعية التي تشتري الحاصلات للصناعة . ويحصل الفلاحون العرب على اسعار منخفضة جدا لقاء محاصيلهم مثل الدخان والزيتون والمحاصيل التي ينتج معظمها العرب . ويلحق التمييز الفلاحين العرب فى الاسعار وشروط التسويق ، والحصول على المساعدات والارشاد الحكومي .

التمييز ضــد العمــال العرب

وفى السنوات الاخيرة استمر باطراد تحويل الكادحين العرب الى بروليتاريين . فالعاملون بأجرة يشكلون ثلثي العاملين العرب . ووزن العاملين بأجرة بين العرب ما زال اقل من وزن العاملين بأجرة بين اليهود (ثلاثة ارباع الشغيلة) وهذا بسبب النسبة الضئيلة من النساء العاملات بأجرة .

ويبدو التمييز ضد العمال العرب فى التشغيل والاجور وفى حقوقهم كأعضاء فى النقابة العامة (الهستدروت) ايضا . ان أجرة العامل العربي تقل عن معدل الاجور فى معظم فروع العمل . وحسب المعطيات الرسمية يبلغ معدل دخل العربي العامل فى المدن بأجرة سنويا ٧٠٪ فقط من دخل اليهودي . مع انه منذ حرب حزيران ازدادت نسبة تشغيل العرب فى المشاريع ، فلا تزال المشاريع الصناعية فى فروع ليست قليلة مغلقة فى وجوه العمال العرب . ولا تحظى اكثرية العمال العرب باعمال دائمة فى اماكن العمل . ويعمل معظمهم فى فروع العمل الموسمية وكعمال غير فنيين فى البناء والزراعة والخدمات العامة وغيرها .

واعلنت رؤوس الاقلام ان نصف العاملين ليس منظما فى النقابة العامة وان قيادتها تعرقل اقامة مجالس عمال منتخبة فى القرى العربية ، كما انها لا تقوم بانشاء مستوصفات صندوق المرضى فى كثير من القرى .

والتمييز القومي ضد الاهلين العرب يسد الطريق امام صغار اصحاب الاموال او المتوسطين العرب لاقامة مشاريع صناعية فى الاماكن العربية فى اسرائيل او تطويرها . حتى المشاريع المتفرقة التي كانت قائمة (مثل شركة السجائر فى الناصرة ومشروع المعلبات فى باقة الغربية) اغلقت .. وعارضت السلطات فى السنة الاخيرة السماح لصاحب اعمال من دير الاسد القرية المجاورة لكرمئيل باقامة مصنع فى منطقة كرمئيل فى الجليل ، لانه عربي .

المراة العربيــة

وبرز فى السنوات الاخيرة تغير فى وضع المراة العربية الاجتماعي ، فازداد عدد الفتيات العربيات اللاتي يتعلمن فى المدارس الابتدائية والثانوية . وانضم عدد كبير من الشابات والنساء العربيات الى قوة العمل . منذ الحرب اقامت بعض المشاريع المختلفة (ولا سيما مشاريع النسيج والمعلبات) فروعا لها قريبة من المناطق العربية ، وتعمل فيها الشابات العربيات بشروط مجحفة جداً . وفى مجال تشغيل الشابات العربيات ما زالت تزدهر تجارة « الرؤساء » الذين يمدون الاعمال الموسمية بل والمشاريع الصناعية الكبيرة بقوة العمل الرخيصة ويسلبون ما لا يقل عن ثلث دخل الفتيات ...

وتسهم نساء عربيات كثيرات اسهاما كبيرا فى الاعمال الشعبية التي تقوم بها حركة النساء الدمقراطيات .

اوضــاع الشبيبة العربيــة

ويعاني الحدث العربي من التمييز الفظيع .. ويعمل معظم الشبان الذين ينضمون الى سوق العمل فى الاعمال غير المهنية ، الموسمية وغير الدائمة . ويلاقي الشبان العرب الصعوبات للحصول على التأهيل المهني .

ويبدأ ترك الشبان العرب للمدارس الابتدائية من الصف الخامس وحتى الصف الثامن . تبلغ نسبة التاركين ٣٠٪ من التلاميذ . وفى سن التعليم الثانوي (١٤ ـ ١٧) يحظى ٢٠٪ من الاحداث العرب بالتعليم فى المدارس الثانوية والمهنية ، مقابل ٦٠٪ من الاحداث اليهود . والنتيجة هي تزايد الفارق فى التعليم بين الشبيبة العربية والشبيبة اليهودية فى البلاد . وفى التعليم العالي يلحق بالشبان العرب غبن اكبر . وفى سنة ١٩٦٩\٦٨ كان من كل الف شاب من اليهود تتراوح اعمارهم بين ٢٠ ـ ٢٩ سنة ٦٠ طالبا ، اما عند العرب فكان ستة طلاب فقط . والطلاب العرب يشكلون ١٫٥٪ من تلاميذ المعاهد الدراسية العليا .

التمييز ازاء السلطات المحلية

وتوقفت رؤوس الاقلام عند تمييز الحكومة ضد السلطات المحلية العربية فذكرت انه لا توجد مجالس محلية فى اكثر من ستين قرية عربية من ١١٢ قرية عربية ولاحظت :

ان المنحة الحكومية كانت للمجالس المحلية العربية فى سنة ١٩٦٩\٦٨ تتراوح بين ١٫٣ ليرة وعشر ليرات للفرد ، بينما تبلغ فى المستوطنات اليهودية ٥٠ ليرة للفرد .

ومستوى الخدمات الاجتماعية فى القرى العربية واطئ جدا . ومستوى الخدمات الصحية اوطأ بكثير . فكثيرة هي القرى التي ليس فيها خدمات طبية ابدا . كما لا توجد مجار فى اية قرية عربية ... ومعظم القرى العربية حتى اليوم بدون كهرباء ، وحتى القرى التي حظيت بالاتصال بالشبكة الكهربائية انما فعلت ذلك دون اية مخصصات حكومية .

ان سياسة التمييز القومي الحكومية تخلق قضية صعبة جدا فى مجال البناء فى القرية العربية . ان مساحات البناء فى القرى العربية محدودة جدا ، واكتظاظ المساكن فيها على اعلى ما يكون فى البلاد .. ويجابه الاهلين العرب مصاعب جمة لدى الحصول على رخص البناء . ولم توافق السلطات حتى الان على اية خريطة هيكلية حتى ولو لبلدة عربية واحدة.

واضافت رؤوس الاقلام ان تضييق السلطات على الاهلين يضطرهم الى البناء بدون رخص مما يعرضهم للغرامات الباهظة واوامر الهدم .

كذلك لاحظت استخدام السلطات الخلافات العائلية لتوطيد مراكز اعوانها واكدت ان التجربة اظهرت :

ان السلطات المحلية تشكل مؤسسة هامة فى النضال لاجل قضاياهم وحقوقهم . وتثبت الحقائق للسكان اهمية وجود الشيوعيين والدمقراطيين الآخرين فى المجالس المحلية واشتراكهم فى ادارة قضايا المجلس . والمجالس التي فى ادارتها شيوعيون تشكل نموذجا امام المجالس المحلية الاخرى.

الاضطهــاد القــومي

ونتيجة للنضال الشعبي لمساواة الاهلين العرب فى الحقوق اضطرت الحكومة الى التراجع عن ابقاء الحكم العسكري المباشر . غير ان « انظمة الدفاع لحالات الطوارئ» لم تلغ ، وبقيت سارية المفعول لتكون وسيلة للقمع والردع . وباعتمادها على هذه الانظمة تنفذ السلطات اعتقالات ادارية تعسفية بين المواطنين العرب ، فقد صدر ضد مئات السكان العرب أوامر تقييد فى اماكن سكنهم ، وهكذا حرموا من حق التنقل الحر .

وتمارس السلطات وسائل القمع والمعاقبة الجماعية على السكان العرب ، مستغلة استمرار الازمة فى الشرق الاوسط ومستعملة حجج « الامن » الدماغوغية . وتبرز الاعتقالات الجماهيرية بين مواطني الدولة العرب عشية انتخابات الكنيست فى سنة ١٩٦٩ ؛ والاعتقالات الجماهيرية لمئات العمال العرب فى المحطة المركزية فى سنة ١٩٧٠ ، فى تل ابيب ، ومنع التجول العام الذي فرض على قرية سولم القريبة من العفولة وغير ذلك وتشجع هذه السياسة نحو السكان العرب ايضا العناصر الرجعية والشوفينية اليهودية لتقوم بالتنكيل بهم وبازعاجهم ، كما حدث فى عكا فى كانون الاول ١٩٦٩ وفى يافا ونتانيا وغيرهما .

ويجد الحكام فى اسرائيل عند ممارستهم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ، عناصر بين السكان العرب ، مستعدة لتكون اداة مساعدة اجهاز الاضطهاد للتستر على سياسة التمييز والاضطهاد وتجميلها ، طمعا فى فائدة او اجر ، او عن مصلحة طبقية ضيقة من بقايا نظام التمييز القومي ، ومن استغلال جماهير الكادحين العرب .

وذكرت رؤوس الاقلام ان بين هؤلاء نواب وزراء ونائب رئيس الكنيست .

كفــاح الجمــاهير العربيــة

ويناضل العرب فى اسرائيل طيلة سنوات ضد الاضطهاد السياسي والبوليسي، وضد التمييز الاقتصادي والاجتماعي، لاجل المساواة فى الحقوق القومية والمدنية ، وكان لعرب اسرائيل فى نضالهم احلاف فى اوساط القوى الدمقراطية والتقدمية فى اسرائيل . وفى السنوات الاخيرة جرت لقاءات بين ادباء يهود وعرب . وعقدت اجتماعات الاحتجاج على الاوامر الاجبارية . ودعا المشتركون فى هذه اللقاءات والاجتماعات الى الغاء التوقيف الاداري ، ووقف ملاحقة المثقفين العرب ، ووضع حد لسياسة التمييز القومي والى النضال لاجل السلام .

ويؤدي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي واجبا مركزيا فى النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد ولاجل المساواة فى الحقوق . ولقد وقف دائما فى الصفوف الاولى للنضال الشعبي ضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي ووقف دون خوف الى يمين العرب فى نضالهم لاجل المساواة فى الحقوق . وعمل لرص القوى الدمقراطية اليهودية فى هذا النضال .

والعرب فى دولة اسرائيل أقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني . وهم يناضلون لاجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية ، ولاجل التقدم الاجتماعي والدمقراطية ، ولتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والسلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية .

ولاجل تحقيق هذه المطامح الدمقراطية يشن المواطنون العرب نضالا مشتركا مع القوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل ، ضد سياسة الدوائر الحاكمة الموالية للامبريالية ، وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وضد السياسة الرجعية التي تتعارض ومصالح الطبقة العاملة اليومية ومصالح جماهير الشعب ، ولاجل تغيير اساسي فى السياسة الاسرائيلية الرسمية . وهكذا يشكل العرب فى اسرائيل قوة تقدمية هامة فى جبهة النضال ضد الامبريالية لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وشجبت رؤوس الاقلام محاولة السلطات خلق الشقاق بين الطوائف لتبديد وحدة الجماهير العربية ، وابرزت مقاومة الجماهير الدرزية لسياسة الاضطهاد القومي .

ويستطيع السكان العرب فى اسرائيل ان يناضلوا نضالا صحيحا وناجعا فى سبيل حقوقهم العاملة وان يسهموا فى النضال التقدمي العام فى بلادنا ـ فى جبهة واحدة مع القوى الدمقراطية اليهودية ، ان تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو القوة التي تناضل نضالا مثابرا ضد التمييز والاضطهاد القومي ولاجل المساواة واخوة الشعوب ـ هي فى مصلحة العرب مثلما هي فى مصلحة جماهير الكادحين اليهود .

ويكتسب الحزب الشيوعي بفضل نضاله العام الجريء والمبدئي العطف الكبير بين العرب ، وان قسما محسوسا من العمال والفلاحين والمثقفين الصامدين فى وجه الضغط ، لؤيده تأييدا فعالا .

ـ البقية على ص ٥ ـ

شنت الجماهير العربية معارك شديدة دفاعا عن حقوقها القومية .. ومن اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا . والصورة تبين مظاهرة بيانية فى الناصرة احتجاجا على اجراءات الاضطهاد فى قطاع غزة .

جنبــــلاط:

« دور بــارز فى تأييــد كفــاح شعوبنــا »

قال كمال جنبلاط فى حديث مع الصحفيين السوفييت : انه يقدر منحه هذه الجائزة العالية كاعتراف بالدور الهام الذي تلعبه القوى التقدمية والوطنية فى لبنان التي تشارك الشعوب العربية فى نضالها من اجل السلم والحرية . واضاف يقول : ان افكار التقدم والاشتراكية تستحوذ على قلوب وعقول ملايين الناس فى عصرنا .

ثم اشار كمال جنبلاط الى الدور البارز الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي فى قضية تأييد حركة الشعوب العربية فى سبيل التحرر الوطني وضد الامبريالية ، ونضالها العادل ضد عدوان اسرائيل وتصفيه آثاره الوخيمة فى الشرق الاوسط واعادة السلام الوطيد فى هذه المنطقة . وقد قال كمال جنبلاط : اننا لن ننسى ابدا وسنظل نقدر تقديرا عاليا موقف الاتحاد السوفييتي وصداقته مع البلدان العربية القائمة على مبادئ الاممية والاخاء بين الشعوب ، ومساعدته النزيهة للشعوب العربية المناضلة . واننا ندعو بحزم لتطوير وتوطيد التعاون السوفييتي العربي الودي وللسلام والصداقة مع البلدان الاشتراكية وكل القوى المحبة للسلام .

وقال كمال جنبلاط فى الختام : انني سعيد جدا بمنحي جائزة لينين الدولية هذه .

تأجيل محاكمة شابة من القــدس العربيــة

فى ٤ـ٥ـ٧٢ قدمت الفتاة الشابة من القدس العربية ، فريال دجاني ، للمحاكمة بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية وتقديم العون لها . وتدافع عنها المحامية فيليتسيا لانغر .

وكل التهمة الموجهة لها تتعلق باشياء ـ كما يزعم الادعاء ـ حدثت أثناء زيارة قامت بها الى عمان لترتيب امر زواجها . وبعد ان عادت الى القدس اخذت تشتغل لاعالة عائلتها ولم تعمل فى اطار اية منظمة ولم تقم باي عمل غير قانوني . الا ان عيون السلطات « الساهرة » ، والتي كما يبدو ، تعرف بكل ما يجري لمواطني القدس العربية أثناء وجودهم فى عمان ، هذه العيون « الساهرة » اوصلت فريال الى السجن والى كرسي الاتهام ، بينما ظلت عائلتها المعوزة بلا معيل .

وقد تأجلت المحكمة الى ٧ـ٦ـ١٩٧٢ .

الفائزون بجائزة لينين العالمية لقاء توطيد السلام بين الشعوب

بقلم الاكاديمي سكوبيلتسن رئيس لجنة جوائز لينين « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » ..

اتخذت لجنة جوائز لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » قرارا بمنح بعض رجال المجتمع والساسة البارزين فى البلدان الاجنبية جائزة لينين لعامي ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ .

وهم : بوروب (بريطانيا) وريناتو غوتوزو (ايطاليا) وتسولا دراغويتشيفا (بلغاريا) وكمال جنبلاط (لبنان) وارنست بوش (المانيا الدمقراطية) والفريدو فاريلا (الارجنتين) .





ارنست بوش — كمال جنبلاط — اريك ستونيلي بوروب







ريناتو غوتوزو — كرست تسولا دراغويتشيفا — الفريدو فاريلا

منحت الجائزة للبروفيسور اريك هنري ستونيلي بوروب، وهو عالم انكليزي كبير مختص فى فيزياء الذرة ، ولكنه لم يحظ بشهرته كعالم كبير فحسب ، بل باسهامه بقسط كبير فى قضية النضال من اجل السلام العالمي . ويترأس البروفيسور بوروب اتحاد الباحثين العلميين العالمي . ويدعو من منبر هذه المنظمة العالي لتحريم السلاح الكيميائي والجرثومي تحريما مطلقا .

***

ويعتبر ريناتو غوتوزو فى ايطاليا المعاصرة بحق من اكبر الرسامين الواقعيين الذين يرتبط انتاجهم الفني بحياة الشعب الايطالي ونضاله ارتباطا لا ينفصم .

وقد حظي ريناتو غوتوزو بفضل تعدد مواضيع لوحاته وموهبته واتجاهه الاجتماعي بشهرة عالمية .

وانتاج غوتوزو مرتبط ارتباط وثيقا بنشاطه الاجتماعي والسياسي ، فقد ناضل فى اعوام الحرب ضد الفاشية واشترك فى الحركة السرية وبعد انتهاء الحرب رسم بريشته مجموعة من الصور المتدفقة بالموهبة لكتاب « ربنا معنا » حيث انتقد بلا هوادة طبيعة الفاشية والامبريالية . ويساهم الرسام البارز فى نشاط جريدة « اونيتا » ومجلة « ريناشيتا » كما انه عضو هيئة ادارة مجلة « كونتيمبورانيو » وريناتو غوتوزو عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، وعضو لجنة جوائز لينين الدولية « لقاء توطيد السلام بين الشعوب » .

***

كرست تسولا دراغويتشيفا المناضلة البارزة فى الحركة البلغارية والعالمية من اجل الدفاع عن السلم اكثر من ٥٠ سنة من حياتها المتدفقة لخدمة الوطن والقضية الشيوعية .

وهي الان عضو المكتب السياسي للجنة المركزية الحزب الشيوعي البلغاري .

لقد انضمت تسولا دراغويتشيفا الوطنية الملهمة والمشتركة النشيطة فى نضال الشعب البلغاري من اجل التحرر من النير الملكي ، فى عام ١٩١٩ الى الحزب الشيوعي البلغاري وبذلك بدأ نشاطها السياسي . وفى اعوام العمل السري اعتقلت مرارا واستمعت مرتين الى الحكم عليها بالاعدام .

***

لقد حاز كمال جنبلاط بحق على سمعة بين الاوساط الاجتماعية التقدمية فى الشرق الاوسط . وبفضل موقفه المتين المعادي للامبريالية ومعارضته للقوى الرجعية بحزم وتأييده للحركة التحررية العربية بنشاط ودفاعه المستمر عن مبادئ الدمقراطية ومصالح الجماهير العاملة شغل

ـ البقية على ص ٥ ـ

أحفاد خوفو



لو كانت هناك مسابقات عالمية فى حلل المحشي ، لفازت السيدة عديلة بالجائزة الاولى بغير جدال .. انها قديرة على صنع حلة من المحشي ، تترك من يأكلها نصف مستيقظ ونصف نائم ، نصف حي ونصف ميت ، ولو قامت الحرب العالمية الثالثة وتحطمت الكرة الارضية من القنابل الذرية ، فسوف يجلس من اكل حلة المحشي التي طهتها السيدة عديلة ، سوف يجلس مبتسما غير واع بما حدث ، نصف سعيد ، ونصف مندهش .. نصف خائر القوى ، ونصف كامل النشاط .. سوف يحس بأن الدنيا كلها تتثاءب وتتمدد وتنام على جنبها ببساطة . وتعتبر السيد عديلة ان اسلوبها فى صناعة المحشي سر من الاسرار ، انها لا تقول لاحد ابدا عن كميات جوز الطيب او التوابل التي تضعها فى الارز .. وامعانا فى السرية .. واحتياطا للظروف ، لا تكتب المقادير فى ورقة .. ربما ضاعت الورقة .. ربما اكتشفها او سرقها احد ..

كل شيء فى راسها .. ولو حدث ــ لا قدر الله ــ ان ماتت السيدة عديلة .. فسوف يموت سر من اسرار الطهي الى الابد ..

قالت الست عديلة لزوجها يوم الخميس ، بعد ان انتهيا من طعام الغداء ، وقبل ان ينهضا عن المائدة :

■ نفسنا نخرج يا عنتر .. نفسنا نتفسح .. البلد كلها بتخرج يا خويا .. العيانين بيخرجوا يغيروا هوا ويعدلوا ظهرهم .. ما عدانا احنه .. قاعدين ناكل وننام ونتخن .

رفع عنتر راسه ، وكان مغفيا اغفاءة قصيرة . رمق زوجته وزار :

ـ ناوليني صباعين المحشي اللي هناك دول .

يعرف عم عنتر ان الطبق يستغفر الاعقه ، وهو يريد ان يستغفر له الطبق .. ثم ان كرشه يحول بينه وبين ان يدخل فى المائدة كما يجب ، والطبق بعيد عنه بمسافة اخرى ، وهو يقيس بنظراته المسافة فيما لو مد ذراعه ، فيقول لنفسه انه لن يطول قطعة المحشي ، ولهذا فكر ان يأمر زوجته باحضارها غير انه اغفى قليلا ، فلما افاق كانت قطعة المحشي اول شيء وقع عليه بصره .. فأصدر اوامره بشأنها .

قالت زوجته وهي تنهض من المائدة وتنحني وتقدم اليه صباع المحشي .

■ م السنة اللى فاتت وانا نفسي اخرج .. فاكر لما اشتريت جزمة البلاج .. الجزمة الكاوتش الي فيها زيق ازرق .. وقلنا نسافر اسكندرية نتفسح ، لا سافرنا ولا اتفسحنا .. شوف بقيت تخن ايه ..

انتصبت عديلة واقفة فى الصالة ..

لم تكد تفرد نفسها حتى فوجيء عم عنتر بأن نصف الصالة قد اختفى وراء جرمها العظيم .. ضاعت تماما نصف الصورة حين وقفت .. لم تعد هناك غير نصف المنضدة ونصف البوفيه ونصف الحائط .. جلست عديلة فامتد الافق الضيق واستطال وعاد لحجمه الطبيعي . انشأت عديلة تتحدث .. قالت لزوجها :

■ كل هدومي باظت وبنحشر فيها حشر ، وانت كمان يا عنتر .. شوف زدت اد ايه .. كفاية قعدتنا بقه فى البيت ، من يوم ما طلعت ع المعاش لا شفتك خرجت ولا دخلت .. غير بس قعدتك فى البلكونة .. تعال نتفسح بكره والنبي يا سي عنتر .. ربنا يخليك ويطول عمرك .. والا عايزني اخرج اوحدي زي السواح ..

زمجر عم عنتر :

ـ طيب .. طيب .. خلاص ..

■ بقى لي ست سنين ما اتفسحتش .

نهض من المائدة متجاهلا عبارتها الاخيرة ، وغسل يديه وجلس على الاريكة ينتظر شاي الغداء .. غير انه لم يلبث أن نام وارتفع شخيره ..

قالت زوجته وهي تأمر الخادمة ان تحمل بقايا الطعام :

■ الا عمرك ما كلمتني عن الهرم يا عنتر .. يكونوا بنوه ليه .. الواد ابن اختي بيقول انه كان جبانة عشان نفر واحد يندفن فيها ..

لم يسمع عنتر ما قالته زوجته ، كان قد دخل مياه النوم الغريقة منذ لحظات .

انتهى تنظيف المائدة فخفت السيدة عديلة الى العمل استعدادا لفسحة الغد .. ارسلت الخادمة الى السوق لتشترى لحما للكفتة ، وعلبة من السردين لفتح الشهية ، ونصف كيلو من البسبوسة كحلوى ، وطماطم للسلطة وخيارا للتسلية اثناء الطريق .. ونهضت الى البوتاجز ، حيث سلقت ١٤ بيضة ، وملأت علبة صغيرة ببعض المش ، وقطعت جزءا من اللحم البارد فى الثلاجة .. واضافت الى ذلك ستة ارغفة من الخبز ، ووضعت هذا كله ، بعد ان انتهت من اعداده ، فى كيس ضخم من القماش .. حشرت فى الكيس ثلاث زجاجات من الماء ووابور سبرتو وسجادة صغيرة ليجلسا عليها ، وشايا وسكرا وملابس داخلية ووضعت زوجين من الجوارب وصابونا ونكاشة اسنان وشوكات وسكاكين وصحنين فارغين وعلبة اسبرين وصبغة يود ولفةمن القطن وبودرة .. غير انها نسيت ان تضع دواء عم عنتر .. وكلما قاومها الكيس شدته لها الخادمة من جوانبه ، وقامت هي مستخدمة كل ثقلها بالضغط عليه من وسطه حتى يمكن امساكه من يديه المبتعدتين ..

قالت عديلة لزوجها قبل أن يصعدا الى الفراش :

■ أوعى تنسى بكره .. انا استعديت .. حصحيك بدري.

ـ بدري يعني الساعة كام ؟

■ يعني سبعة .

ـ سبعة ليه عشان ايه ، احنه فى الجيش .. خليها تسعة.

■ طيب .

ـ والا تسعة ونص ..

■ نخرج نتفسح ونتبسط زي مخاليق ربنا .. ده الكلاب بتتفسح ..

ـ أنا عارف بس لازمته ايه .. من خرج من داره اتقل مقداره .. لزمتها ايه الشمطظة دي .

■ نتفسح يا عنتر .. نشوف الدنيا ..

كان عم عنتر قد رقد على جنبه ونام . لم تعرف زوجته هل نام قبل ان يمس راسه المخدة ام بعد ذلك مباشرة .. انها تسمعه يشخر .. لم تستطع ان تنام من انفعال الفرح فى البداية ، استولت على ابها المفاتن التي يدخرها لها الغد .. الفسحة ، والهرم ، والصحراء ، والهواء ، والاكل فى العراء ، والفرجة على الناس والخواجات ..

فتح عم عنتر عينيه وسأل زوجته فجأة :

ـ عديلة ..

قالت بلهفة :

■ مالك يا خويا ؟

قال :

ـ احنه حناكل ايه بكره ؟

قالت وهي تبتسم :

■ محضرالك اشكال والوان .. ما تحملش هم ..

قال :

ـ كان نفسنا ناكل فسيخ ..

■ هو الدكتور مش مانعك م الفسيخ ؟

ـ طيب هاتي لنا ولو علبة سردين نفتح نفسنا بيها ..

■ جبت يا خويا جبت ..

وعاد عم عنتر يشخر .. وعادت هي التفكير فى الغد .. كانت منفعلة الى الحد الذي لم تنم فيه الا بعد ثلاث دقائق .. وبدأ شخيرهما يرتفع معا ..

كان هو قد سبقها الى الشخير .. ورغم ذلك كانت ايقاعاتها اسرع منه .. وعلى العموم ، كانت الكتلتان النائمتان فى الفراش تغطان غطيطا عاليا .. وكان لعنتر ثلاثة كروش .. واحد عند رقبته .. وواحد عند ذقنه .. وواحد يمتد من بدلية صدره ، وينتهي ببطنه ، وكان الكرش الثالث اعظمها جميعا ، اما زوجته فكانت كتل اللحم تغطي جسدها كله ، بحيث يصعب تمييز بدايات الكروش من نهاياتها ..

وكانت الآلة الحديدية للفراش تنخفض وترتفع بشكل غير منتظم مع شخير النائمين وحركتهما ..

وطلع الصباح اخيرا ..

ايقظتهما الخادمة .. احس عم عنتر بما ينتظره ، فتأوه ومضى الى الحمام ليغسل وجهه .. وعندما رأى الكيس الرهيب الذي اعدته زوجته ، اوشك ان يقع ارضا ، ولكنه تماسك .. ثم راح وقد استولت عليه سيماء من يساق الى الذبح ، يحشر نفسه فى بنطلونه القديم المتبقي من ايام المصلحة الحكومية .. وقد اتضح ان البنطلون ضيق ولا يمكن تزرير الزرارين الاخيرين فيه ، وعليه فلا بد ربطه بدبابيس المشبك .. ثم جلس يتأوه على الكنبة ريثما تنتهي زوجته من ارتداء ملابسها .. وكانت الزوجة قد اعتزمت أن تخرج حرة طليقة بغير حزام البطن .. غير انها اقتنعت وهي تخطو بفستان نومها فى صالة الدار ان بطنها لا يمشي متساوقا مع اقدامها ، وانما يندلق الى الامام .. فعادت الى الغرفة وحشرت نفسها فى الكورسيه .. وعاونت زوجها فى تحميل الكيس للخادمة .. ثم اطمأنت على كل شيء وسارا فى الطريق نحو الاوتوبيس .

الزوجة نشيطة خفيفة فى المقدمة .. والزوج يجرر اقدامه وراءها .. والشغالة تنحني تحت ثقل الكيس الهائل وتمشي فى الخلف ..

كان الاوتوبيس نصف مزدحم ، فلم يجلس غير الست عديلة ، ووقف الزوج والشغالة .. ثم خلا احد المقاعد فجلس الزوج ، وبقيت الخادمة واقفة ..

نزلا فى المحطة الاخيرة .. لم تكد إقدام الست عديلة تلمس ارض الشارع حتى قالت للشغالة :

■ ادي البيه يشيل الكيس ..

القت الشغالة بالكيس لعم عنتر الذي اهتز تحت ثقله .. رفعت عديلة يدها وضربت الشغالة قلما على وجهها وهي تقول :

■ عشان تبقي تقفي على بعضك فى الاوتوبيس .. عينيك ما نزلتش من ع الجدع اللي كان واقف جنبك .. قلة ادب .. خدي الكيس من البيه تاني ..

عادت تحمل الكيس وسارت كأن شيئا لم يكن .. قال عم عنتر وهو يدمدم :

ـ ايه النكد ده .. خايه للبيت الضرب والرقع ده ..

■ عشان تتربى .. دي امانة فى رقبتنا .. انت لا بتربي ولا بتشوف ..

ها هو الهرم أخيرا ..

بدآ يصعدان المطلع المرتفع الذي يؤدي للهرم .. قالت الست عديلة وهي تقف وتلتقط انفاسها :

■ ما شاء الله .. ايه ده كله .. بقه ده جبانة .. امال بيوتهم كان شكلها ايه لما ده مدفن ... ؟

غمغم عنتر شيئا غير مفهوم وهو يلتقط انفاسه ، وعادا يصعدان .. صرخت الست عديلة :

■ الحقني يا سي عنتر .

ـ حصل ايه ؟

■ حمالة القميص انقطعت ..

ـ سليمة .. انا عرق فى رقبتي حينقطع م التعب .. عايزين نطلع عشان نرتاح فوق ..

■ نطلع ايه ، انا قلبي انقطع .. نستريح فى السكة شويه .

جلسا على السور الواطيء وراحا يلهثان من التعب ..

اخرجت عديلة الخيار من الكيس وبدات تقرقش .. مرت بهما قافلة من السواح الذين يركبون الجمال .. من بينهم امراة ترتدي الميكروجيب .. كانت ساقاها فى مثل بياض الشمع المسقى بالدم .. وقفت عديلة واشارت بيدها للمراة وهي تقول :

■ بص يا عنتر بص .. يا نهار اسود ومهبب .. شوف الولية معرية روحها ازاي .. اللي ما بتختشيش .

قال عنتر وهو يدير وجهه :

ـ بس ما تشاوريش عليها نزلي صباعك عيب .. دول ضيوف .

قالت :

■ ضيوف الشوم واللوم .. يا دي الفضيحة والجرسة يا ناس .. يا وليه غطي وراكك .

وقف السواح يتأملون المنظر باستاطاف شديد .. لم يكن يبدو على احد منهم انه يفهم شيئا من المنولوج .. غير انهم فهموا ان الحديث يجري عنهم .. ولهذا توقفوا .. ابتسموا للست عديلة .. وابتسمت المراة العارية لها ولوحت لها بيدها .

فقالت عديلة والدم يتصاعد فى راسها وقد بدات تغضب :

■ اتني بتضحكي كمان .. والنبي انك قادرة وفاجرة .. يا ولية اختشي .. ده بتضحك زي المعاتيه من غير ما حد يكلمها يا سي عنتر .

ثم اشاحت بيدها وقطبت وجهها ، وقالت :

■ ده زي ما تكون مهبولة ولا دارية بروحها ..

ومر الموكب ، بغير ان تفهم السيدة الاجنبية السر فى اهتياج عديلة وغضبها المفاجيء بعد اللطف الذي بدا عليها ..

ناولت عديلة زوجها خيارة وهي تقول :

■ خد طري على قلبك .. ده مين اللي بنى الهرم ده .. الواد ابن اختي قال لي اسمه ونسيته ..

قال عم عنتر وهو حانق : خوفو ..

قالت عديلة :

■ هو المخفي اللي قال لي عليه .. كان كافر بصحيح يا سي عنتر ... ؟

ـ الله اعلم ..

■ برضه انت تلاقيك عارف بس مخبي عليه ..

ـ ياستي كافر ولا مسلم انتي تناسبيه ، اهو بناه وخلاص .

■ وبناه فى كام سنة ؟

ـ فى كتير ..

■ نقوم يا خويا والا نرتاح ؟

ـ ادي احنه بنرتاح ..

■ حقه اللي يعيش ياما يشوف .. وكان شغلته ايه صاحب الجبانة دي ؟

ـ كان بيشتغل ملك .

■ اكمنه .. تاخد لقمة تسند طولك بيها ؟

ـ هاتي .

واخرجا قلب الكيس ، وبدآ يأكلان السردين لفتح الشهية ..

انفتحت شهيتها للشرب بعد الاكل ، واخرجت عديلة زجاجة الماء التي لم تلبث ان اختفت فى جوف عم عنتر وتحولت على الفور الى عرق غزير يتصبب على وجهه ، ويشر من صدره ويبلل كرشه ..

وعادا يصعدان ..

بعد الخطوة الثالثة صرخت عديلة :

■ سي عنتر ..

ـ خضتيني ، ايه جرى ... ؟

■ قميصي وقع ..

ـ يعني حيقع فى بحر .. اهو وقع بين رجليكي .. انا اتشائمت م الخروجه دي من امبارح ..

■ تعالي يا بت اداري عليّ لما الم روحي ..

وانحنت عديلة والتقطت قميصها الداخلي الاسود من بين اقدامها وحشرته فى الكيس .. وعادا يحاولان الصعود .. انتفخت عروق رقبته ، واحس ان فى رقبته عرقا قد اشتعل فتوقف .. اما هي فالتصق لسانها بسقف حلقها وطقطق شيء فى جسدها ، فأحاطت بطنها بكلتا يديها وتوقفت وهي تصرخ :

■ سي عنتر ..

ـ ربنا ياخدني ويرحني .. فيه ايه تاني ... ؟

■ حزام البطن انقطع ..

ـ يا دي المصيبة .. مش حنطلع الهرم فى سنتنا ..

■ طب بس اداري فى حتة اما اعدل روحي .. فيه شجرة هناك تحتها ضل .. تعال نقعد تحتها ..

ـ احنه بنطلع والا بننزل ..

■ بس نرتاح ونبقى نطلع .. روحي حتطلع يا خويا ..

عادا يهبطان ما ساراه بسرعة ساعد عليها انحدار الارض .. فرشا السجادة تحت الشجرة وجلسا فى الظل .. بعد دقائق من التقاط الانفاس .. قالت عديلة :

■ وهو كان ضروري يشعلقه فوق كده هناك .. ربنا يتعب قلبه زي ما تعب قلبنا ..

ـ اللي حصل بقه ..

■ هوه ايه يعني الهرم .. ده شوية طوب لا راحوا ولا جم ..

ـ القصد ..

■ سي عنتر .. الحق يا سي عنتر ..

نهضت عديلة ورقعت بالصوت فجاة ..

نهض عنتر وهو يهتز ويكاد يسقط صارخا :

ـ فيه ايه ... ؟

كانت عديلة تحدق هناك فى حجارة الهرم ..

■ الحق الولية العريانة طلعت الهرم وحترمي روحها من فوقه ... الحقوها يا ناس .. الحقها يا سي عنتر ..

نظر عنتر هناك حيث تمد عديلة يدها ، فاكتشف ان سرب الخواجات يصعد حجارة الهرم ..

كان قد وصل الى ثلثه الاول ..

قال وهو يضع يده على فم امراته :

ـ بطلي صوات ... ما حدش حيرمي روحه ولا حاجة .

■ الولية لسه بتطلع يا سي عنتر .. رقبتها حتتكسر .

ـ ولا حيجرالها حاجة ..

■ انت شهم يا سي عنتر .. الولية حتقع تموت ، حد يغيثها ..

جلس عنتر وهو يزمجر ، وصرخ :

ـ اقعدي .. اسكتي .. اخرسي ...

انصاعت عديلة للهجة الامر فى الخطاب .. قال عنتر بجد شديد :

ـ لا حتقع ولا حيجرالها حاجة .. ما سمعتيش الواد ابن اختك .. دي طالعة مخصوص فوق الهرم .. جاية من بلدها تطالع الهرم .. سياحة ورياضة .. اما تطلع فوقه حتبص عاينا تلاقينا زي النمل .. آدي الحكاية ..

■ ربنا يهد حيلها .. رياضة ايه بس تعب القلب ده .

ـ همه كده .. ناوليني طماطماية .

عاد الكيس ينفتح .. وبعد ان رطب عم عنتر قلبه بنص كيلو من الطماطم .. اسند ظهره للشجرة ولم يلبث ان نام .. وارتفع شخيره على الفور .. نهضت عديلة وتمشت قليلا حول الشجرة ، وراحت تتفرج على الهرم .. كان جبارا عظيما ، صامتا بحجارته الضخمة ، وجلال الصحراء التي تمتد حوله ، حتى لقد بدا مخيفا .. وكان سرب الخواجات قد صار كالنمل على احد جوانبه ، وكان السرب لم يزل يصعد .. يتقدمهم فى الطريق مصري من ادلاء الهرم .

وبدا لها الهرم آية فى الروعة والغموض .. وقررت ان تصعد اليه وحدها كمغامرة تحدث عنها عنتر حين يستيقظ .. غير انها لم تكد تسير بضع خطوات فى الطريق ، حتى كان بطنها يندلق امامها ، وكان العرق يغطي جسدها كله .. واحست انها ستموت لو صعدت خطوة أخرى .. وكان الطريق خاليا حولها ، فخافت .. ومدت بصرها للصحراء الراقدة الممتدة ، واحست بالرعب من بحر الرمال ...

ماذا او تاهت وحدها هنا .. واستدارت وعادت تهبط المطلع بعد ان وصلت الى ربعه .. اسرعت الى الجزء الظليل تحت الشجرة ورقدت جوار زوجها ... ولم تلبث أن اسندت ظهرها لجانب الشجرة الآخر ... ولم تمض دقائق حتى كانت تغط فى النوم ..

وتصاعد الشخير قويا متسقا فى ايقاع واحد ...

وصمتت الطيور مذعورة فى المنطقة ...

واصاخت هوام الجبل وحيات الصحراء لهذا الصوت .

لم يشذ عن ذلك سوى عنكبوت عجوز واطرش كان يتدلى من الشجرة فوق فم عديلة ...

وراح الهواء المتصاعد من انف عديلة وفمها يؤرجح العنكبوت وهو متعلق بنسيجه الرقيق المهلهل .. ■

آثــــار من العصور القديمــة

آسيا الوسطى .. بلد الصحارى الشاسعة والبساتين المزدهرة والكروم الممتازة والوديان الخضراء والجبال التي يكسو الجليد الازلي قممها .

وفى مدنها العريقة التي لا تزال تنمو وتتطور آثار رائعة للفن المعماري . وهنالك اساطير عديدة تروي تاريخ كثير من هذه المدن وبعض آثارها وتتحدث عن نضال سكانها البطولي ضد الغزاة ومآثر ابطالها . وبفضل انجازات علم التاريخ السوفييتي والحفريات التي تجري فى آسيا الوسطى على نطاق واسع قام العلماء باكتشافات علمية كبيرة .

ويدرس العلماء السوفييت بدقة الآثار المعمارية القديمة ويقومون بترميم كثير منها . اما البنايات الاثرية المتداعية من القدم والتي لا يمكن ترميمها فانهم يبقون عليها . الامثلة على ذلك ضريح السلالة السامانية فى بخاري وضريح غور ـ امير وثلاث مدارس فى رجستان بسمرقند الخ .

لقد احتفظ الحرفيون الشعبيون بالتجارب الفنية التي اكتسبت خلال القرون ، وباساليب البناء والتركيب التقليدية ، والزخرفة التي انتقلت الينا أسرارها كانت ولاتزال ينبوعا للفن المعماري . لقد اسهم هذا الفن الى جانب ما جاء به من الآثار العظيمة الخالدة بقسط كبير فى البناء الواسع النطاق الذي كان ولا يزال يجري فى الجمهوريات الاشتراكية بآسيا الوسطى على قدم وساق .

الفن المجري (الهنغاري) مشهور بصدق تعبيره وواقعيته .. هذا بشكل عام . ومنذ انتصار الاشتراكية فى هنغاريا تطور الفن واصبح يعبر عن الحياة الجديدة .. والرسم يمثل وحدة العمال والفلاحين حسب رسم الفنان الهنغاري اوديس .

تاريـخ ما أهملـه التـــاريخ الجـاري

في خضم القضايا الدولية والاسرائيلية الملتهبـة ، التي تدافعت علينا في الاسابيع الاخيرة ، بعضها في رقاب بعض ، لم اجد متسعا لقضايا صغيرة لفتت نظري وارى ان الفـــت انظاركم ، يا سادة يا كرام ، اليها .

ومنها القضيتان التاليتان :

١ ـ القـدس لمن ؟

الاولى ما صرح به ، قبل اسبوع اسبوعين ، مستشار رئيسة الحكومة للشئون العربية انه آن الاوان كي تبـــدأ الاحزاب الاسرائيلية نشاطها في ((القدس الشرقية)) .

ولما سألوه : ولكن هذا الامر سيفتح الابواب امام ركاح ـ أي الشيوعيين ، أجاب : لا خوف من هذه الناحية حيــث ان الشيوعيين لا يعترفون بضم القدس الشرقية الى دولة اسرائيل .

وفي هذا التصريح اعتراف رسمي ، من المستشـــار الذي يعرف ما يقول :

بأن الشيوعيين الاسرائيليين هم الحزب الاســـرائيلي الوحيد الذي يرفض الاحتلال بمثابـرة وباخـــلاص حتى النهاية .

وبأن الشيوعيين هم الذين يحبهم الشعب في كل مكـان ويثق بهم ولذلك فهم ، حقا ، الخطر الجدي الوحيـد على سياسة التوسع والاحتلال والعدوان .

والمستشار يعرف هذه الحقيقة حق المعرفة فقـــد شاهدها تكبر في الناصرة وفي كل الجليل وفي كل المثلث ولـم يستطع ، بكل ما اوتيت أجهزة السلطة من قوة وقمـع ، ان يوقف امتدادها ورسوخ جذورها .

ولنتصـــارح يا حضرة المستشـــار : ما الذي منـع ((الاحزاب الاسرائيلية)) ، حتى الان ، من العمل في ((القدس الشرقية)) ؟ بيني وبينك ليس كسلها بل خوفها من الفضيحة .

كيف سيعمل الماعي (حزب العمل) في القدس الشرقية وهو الذي لا يضم في صفوفه سوى اليهود ؟

أو بقية الاحزاب الصهيونية ، من عمالية ومتدينـة ويمينية التي تحافظ على نقاوة صفوفها من غير اليهود ؟

او المبام الذي لا يتزحزح عن القدس الشرقية والجولان وغزة وشرم الشيخ و ((الحدود الآمنة)) على نهر الاردن ؟

حينئذ لن يبقى احد في ((القدس الشرقية)) وفي غيرها لا ويدرك حقيقة ((التعايش السلمي)) الذي يحققه المحتلون في ((القدس الشرقية)) ، وهو التعايش بين الفارس والفرس الذي تقلبنا على ناره ، في ظل جميع المستشارين ، ٢٤ عاما .

لذلك تتلكأ احزاب السيد المستشار في فتح فروع لها في ((القدس الشرقية)) خوفا من الفضيحة الكلية .

٢ ـ رحم الله منشقا اشفقت عليه دافار !

والقضية الثانية ، التي أهملها التاريخ الجاري ، هي المؤتمر الذي عقده مؤخرا حزب المنشقين (ميكونس ـ سنيه) المرحوم . وكان سنيه ، قبيل وفاته ، قد خطط منهاجـــا سياسيا لجماعته اسقط منه ما بقي من تحفظ من سياســة حكومته التوسعية الاحتلالية ، وما بقي من تحفظ مــــن الصهيونية ، حتى لم يستطع ميكونس وبضعة من انصـــاره تحمل التبختر ، في العالم ، بدون ورقة التين ، فحاولــــوا الاعتراض . وكان هناك حديث عن انقســـام في صفـوف الجماعة . وناشدهم روزنبلوم في يديعوت احرونــــوت ان يحافظوا على وحدتهم من أجل المصلحة العليـا للاحتـــلال وللتوسع . فلبوا الطلب . وانتهى الامر .

وفي ٢٤ نيسان الماضي نشرت دافار المعراخية الحاكمة تحية للمنشقين على انهم حافظوا على وحدة صفوفهم . ثم كتبت :

((والاهمية الخاصة لماكي (يعني المنشقين) انه يـرى حرب اسرائيل .. حرب دفاع لا عدوان استعماري . وبهذا تجرؤ على الوقوف في وجه موسكو وشجب اساءتها لاسرائيل على الرغم من ان مدعي احتقار الاشتراكية دمغوا المـــاكي بالخيانة . وهذا المبدأ (اي الدفاع عن حـــرب حزيـــران) والمبدأ القائل بحق اسرائيل في حدود آمنة ، قد جــــرت الموافقة عليهما في مؤتمر الماكي الاخير دون معارضة الاقليــــة (ميكونس) التي فضلت الامتناع وعدم الاصطدام بالاكثرية . والرغبة في عدم الوصول الى انقسام في الماكي هي رغبـــة مفهومة وحكيمة .. وهكذا بقي الماكي امينا على المبادىء التي وضعها الدكتور موشه سنيه المرحوم في سنواتــه الاخيـرة . ولا نستطيع الافتراض بان هذه المبادىء ستجعله مقبولا عـلى عالم الغد ، وسيبقى الماكي ، ايضا في المستقبـــل ، معزولا . ولكن عزلتهم ، في تأييدهم السياسة الاساسية لحكومـــة اسرائيل ، يجب الا تثبط عزائمهم)) فلهم في دوبتشك ، انهت دافار تحيتها ، مثلا وعزاء وسلوى !

فلا اراكم الله مكروها بعزيز .

(جهينــة)

الاردن تمنح أهل القطـاع القاطنين في الضفة حقـــوق الاردنيـــين

عمان ـ اعلنت ((اللجنـــة الاردنية العليا لشئون الضفـة الغربية)) ان سكان قطاع غزة سابقا والقاطنين حاليـــا في الضفة الغربية سيتمتعون منذ الان بنفس الحقوق ، في مجال التجارة والصناعة التي يتمتع بها سكان الضفة الذين هـــم مواطنون اردنيـون .

وتقول المصادر الاردنية ان حوالي ٦٠ الفا من سكان قطاع غزة انتقلوا للسكنى في الضفة الغربية منذ حرب حزيـــران ١٩٦٧ .

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست تطلب عدم زيـــادة اجور التعليم العالى

ناقشت الكنيست في ٢٢ـ٥ بيان وزير التربية والتعليم عن الوضع المالي في الجامعات وعن اضراب الطلاب الاخير .

وتحدث في النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيســـت الرفيق ابراهام لفنبراون فأبرز في بداية كلمته انه على الرغـم من انتهاء اضراب الطلاب ، الا ان مشاكل الجامعات وقضايا التعليم لم تزل قائمة .

وناقش مزاعم الوزيـــر ان الطلاب لم يكسبـوا شيئـــا واستشهد ببيان للطلاب ، نشر في جريدة ((هآرتس)) في ١٨ ايار الجاري يدحض قول الوزير هذا ، ويثبت ان الطـلاب فعلا احرزوا مطالبهم الرئيسية وهي تأجيل البحث في زيادة اجور التعليم في السنة الماضية ، وان يتخلى وزير التربية والتعليـم عن اقتراحه بزيادة الاجور الى ٢٥٠٠ ليرة سنويا ، ودفــع المنح المالية (١٠٥ لـيرات في السنة) للطلاب ، الذين تقدموا بطلبات في هذا الخصـوص ، وعددهم ١٥ ألف طالب .

واكد لفنبراون خطـــورة اقتراح وزارة المالية زيـــادة اجور التعليـــم ، وانه يضـر بالطلاب ، أبناء العائلات الفقيرة وأبناء الطوائـف الشرقيـــة والاقلية العربية ، واستشهد برسالة بعث بهـا ي. كسبي من التخنيون في حيفـــا الى جريدة ((معريب)) (اقـــرأ الرسالة في مكان آخر) .

واشار الى وضع الجامعات المالي ، وخاصة جامعـة تـل ابيب ، التي يتهددها الاغلاق ، بعد ان رفضت الحكومة دفـع أكثر من ثلثي المبلغ الذي طلبته ادارة الجامعة . وقدم امثلـة عن مخصصات التعليـــم في الولايات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي واسرائيل ليوضح ان وراء حجم هذه المخصصات خط سيـــاسي عـــام ، وان حكومة اسرائيل لا تنفق الكفاية على التعليم العالي .

وبعد ان اكد انه كان بالامكان منع الاضراب لو ان الـوزارة وافقت منذ البداية على تلبية مطالب الطلاب ، قدم مقترحات الكتلة الشيوعية ، وهي :

١ ـ ان ترفض الكنيســـت اقتراح وزارة التعليم زيـــادة اجور التعليم الجـــامعي الى ٢٥٠٠ ل.أ. .

٢ ـ ان تقرر الكنيســـت اعفاء الطلاب ، ذوي الدخـــل المحدود ، من دفـــع اجـــور الدراسة .

٣ ـ ان تقرر الكنيست بأن على الحكومة زيادة مساهمتها في ميزانيات الجامعات ، وخاصة جامعة تل ابيب حتى تتمكـــن من الاستمرار في مزاولة عملها .

بعـد انقطاع طويــل تعـود لجنة الشـــوارع والطـرق للاجتمـــاع

الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد انقطاع طويل لاجتماعات لجنة الشوارع والطرق المنبثقة عن مجلس بلدية الناصرة عـادت هذه اللجنة الى عقـــــد الاجتماعات . وكان مســـاء الجمعــــة ١٩ـ٥ـ٧٢ اول اجتماع لهذه اللجنة بعد طول الانقطاع وذلك برئاسة السيد حبيب سيباني ، وكان عـلى جدول اعمال اللجنة ١٦ بندا .

وفي هذا الاجتماع اشـــار المثلون الشيوعيون في هـذه اللجنة الرفاق منعم جرجـورة ونجيب فاهوم وسليم ابـــو الشيخ الى اهمية دور هـذه اللجنة وكبر مسئولياتها ، كما انتقدوا بشـــدة قصور ادارة البلدية من تنفيـــذ التواصي العديدة التي كانت تقرها لجنة الشوارع والطرق ورفضـــوا الحجة القائلة بأن سبـــب التأخير هو عدم وجود ميزانية للتطوير واعتبروا عدم وجــود مثل هذه الميزانيات منذ سنين طويلة مظهرا آخرا على اهمال الائتلاف البلدي القائم وادارته المشلولة .

ونتيجة لانتقادات المثلـــين الشيوعيين المدعومة بالحجـج القوية وافقت لجنة الشـــوارع والطرق بالاجماع على الامـور التالية :

١ ـ ان يهتم رئيس اللجنة بدعوة لجنة الشوارع والطرق مرة في الشهر على ان يكون يوم الاجتماع هو يوم الاربعـــاء ، حتى تتمكن اللجنة من انجـــاز الاعمال الكثيرة التي تخصها .

٢ ـ وبالنظر لتأخر تصليح الطرق والممرات الخطيرة في حي الشوفـــاني توصي اللجنـــة المجلس البلدي توصية خاصة بأن يطالب الحكومة والجهـــات المختصة بدفع المبلغ الـــلازم لهذه التعليمات للبدء حـــالا باجرائها خاصة وان هـــذه اللجنة اتخذت فيما مضى عدة قرارات لتصليح شوارع هـــذا الحي الذي اهملته وتهملـــه ادارة البلدية !

٣ ـ الطلب الى قســـــم الهندسة في البلدية ان يقدم في الاجتماع القادم للجنة الشوارع والطرق تقريرا يوضح مـــدى تنفيذ توصيات هذه اللجنـــة ومقرراتها الماضية .

اعتقال سائقين درزيين

مـــــن عسفيـــــــا

● الدخــــول لليهـــــود فقــط !!

نشرت ((دافار)) امس الاول ان الشرطة اعتقلت سائقـــين درزيين من عسفيا ـ لم تذكر اسميهما ـ بتهمة انهما اغلقا طريـــق الدخول الى معسكر للجيش في المرج ...

وذكرت ((دافار)) ان المذكورين اقدما على هذا العمل احتجاجا على عدم السماح لهما بالدخول في سيارتيهما الى المعسكر اسوة بزملائهما اليهود . فالسائقان قـــادا سيارتيهما المحملتين بالتراب برفقة عشرة سيارات أخرى ، قادها سائقون يهود ، وحين وصلا الى المعسكر رفض الحارس ـ وهو برتبة ضابط ـ السماح للسائقين الدرزيين بالدخول الى المعسكر ، الامر الذي اغضب السائقين . وقد قال لهما الضابط الحارس ان لديه معلومات تقول ان الدخول الى المعسكر لليهـــود فقط !

وعندها ابرز السائقان هويتيهما وبطاقات الجندية ، اذ انهمـــا خدما في الجيش الاسرائيلي ، وهما الان في الاحتياطي . ولكن الضابط اصر . وقد ثار نقاش حول الوضع واستدعي قـــائد المعسكر وضابط الامن هناك ، فأكدا صحة موقف الحارس ، وأنه يحق فقط لليهـــود ! دخول المعسكر .

وقد اصر السائقان عـــلى حقهما في الدخول الى المعسكر اسوة بزملائهما اليهود ، ولما لم يسمح لهما بالدخول ، اغلقا المدخل بسيارتيهما ـ كمـــا افادت ((دافار)) .

وذكرت ((دافــــار)) ان السائقين اطلق سراحهما بكفالة مالية حتى حين المحاكمة ...

وقد عادا الى عسفيا ، حيث ترك هذا الحـــادث اثرا سيئا على اهل القرية .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الاخ محمـــــود يونس سليمان بمناسبة **الزواج**

* الاخ منـــذر جرجوره بمناسبة **الزواج**

خلية الروم ـ الناصرة

* الصديق الشاب جورج رضوان وعائلته بالمولود الجديد

((حســـام))

الحزب ـ الناصـــرة

خلية شيكون العمال العرب

* ابراهيم مدني وزوجته بالمولود الجديد

((مروان))

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق فهـيم جريس وزوجته بالمولود الجديد .

((جــــواد))

الخلية الغربية ـ كفر ياسيف

احتفال بزواج رفيقين في طرعـــان

احتفل آل طه يوم السبت الماضي بزواج ابنيهما الرفيقين **يوسف عبد الرازق ونواف طه** بحضور الرفاق والاصدقـــاء والمعارف . والحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة في طرعـــان يهنئان الرفيقين يوسف ونواف وذويهم بالزواج ويتمنون لهم الحياة الزوجية السعيـــدة وبالرفاء والبنين .

افتتـــاح مكتــب تجـاري في غـــزة لشركتي ((سوليل بونيه)) و ((كــور))

جاء في ((دافار)) (٢٤ ايار) ان شركتي ((سوليل بونيه)) و ((كور)) الاسرائيليتين اقامتا مكتبا تجاريا في مينـــاء غزة . والمكتب الجديد هو احد فروع شركة ((التجارة والخدمـــات البحرية)) التابعة للشركتين .

وسيقوم الفرع الجديـــد بتنظيم استيراد البضائـــع لحساب هاتين الشركتين عـــن طريق ميناء غزة ، وخاصـــة الاسمنت .

من مـآسي الاحتـــلال ..

لماذا لا ينقل السجين العربي بـــدر دعنـه الى المعـــالجة ؟

السجين بـدر دعنه ، من القدس العربية ، معتقل من عدة سنوات ، وقـــد توكلت الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانغر والتقت معه في السجن في فترات متقاربة ، وحتى بعد ان حكم عليه .

وكما نشرنا مرة اصيب بدر دعنه بمرض نفسي من مدة .

وقد توجهت عائلته في اعقاب ذلك الى المحامية لانغر وطلبت اليها الاعتناء بـــه . وتمكنت المحامية في ٧ـ٥ـ٧٢ مـــن زيارته في سجن الرملـــة وبصعوبة تعرفت عليه ، فقد تغير كثيرا بعد المرض : لقد عرفت فيه المحامية من قبـــل شابا صغيرا وانيقا امـــا الان فهو مهمل ولم يعتن احـــد بنظافته ورفض حتى التطـلع الى اي من الموجودين في غرفـــة الاستقبال وبينهم عـــدد من السجناء من اصدقائه . ولم يجب على اي سؤال بل ظـــل يتمتم كل الوقت ويقول انـــه يشرف على الموت ، وانه كتب وصيته وهو قلق على مصير والديه . وقد بدا خائفا جدا وقال ، انه يعرف جيدا انهم يريدون ان يقتلوه ، ولكنه لن يخون احدا قبل موته .

لقد كان هذا منظرا مثيرا واصدقاء السجين (وقد اعتقل وهو في السابعة عشر من عمره وهو الان في الحادية والعشرين) لم يتمكنوا من اخفاء حزنهم واسفهم عليه . وقال اصدقاؤه لموكلته انهم توجهوا الى ادارة السجن وطلبوا اليها تقـــديم مساعدة مستعجلة لبـــدر ، الذي لم يتلق اي علاج يذكر غير حقن التهدئة .

واضح انه فقط بواسطـــة علاج مستعجل وخارج اسوار السجن يمكن ان ينقذ بـــدر دعنه .

وقد توجهت المحاميـــــة فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى ممثل الصليب الاحمـــر الدولي والى وزيـــر البوليس ومدير السجن لنقله حالا الى المعالجة .

الفائزون بجائزة لينــين ـ بقيــــة

مكانته بين الشخصيات البارزة لحركة القوى الوطنية في لبنان.

وقد اشترك كمال جنبـــلاط مرارا في الوزارات اللبنانية .

واشار غير مرة وهـــــو نائب في البرلمان اللبناني ورئيس لجنة القوميـــــة للتضامن الآسيـــوي الافريقي الى ان تحقيق مشاريع التنمية ورفع مستوى معيشـــة الجماهـــير العاملة مهمة لا يمكن تنفيذهـــا الا بشرط تحالف وثيق بـــين كافة القوى الوطنية اللبنانية .

وكمال جنبلاط مناضل عن عقيدة في سبيــــل تطويـــر العلاقات السلمية الواسعة بين لبنان والبلـــدان الاخرى .

ويشترك بنشاط اعمال جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية وكمال جنبلاط مـــن الذيـــن يؤيدون بدأب نضال الشعوب ضد الامبريالية ، ومن اولئك الذين اسهموا بقسط ملحوظ بوجه خاص في صياغة الحركة الجماهيرية للتضامن بـــين شعوب آسيا وافريقيا .

وكان عمل المغني ارنســـت بوش فنان الشعب الالمـــاني مساهمة كبيرة في نضـــــال الشعـــوب من اجل الســـلم والاشتراكية ، ولا تزال اغانيه تدوي في مختلف البلدان ...

اما الشخصيات التي جسدها ارنست بوش على خشبــــة المسرح الالمـــاني ((برلينـــر انسامبل)) الذي اسسه برتولد بريخت فقد سجلت في تاريـــخ المسرح .

لقد ولـــد ارنست بوش في عام ١٩٠٠ في ميناء كيل وكان والده عاملا . وعين ذلك اتجاه عمله الفني الى حد كبير فقـــد ظهر بوش وهـــو شـــاب في العشرين ، على خشبة المسرح المحلي كفنـــان مناضل ومغـــن سياسي حظي بحب كبير بـــين العمال .

وحينمـــا استولى الفاشست على السلطة اضطر الفنان الى الهجرة وسرعان ما حمل بوش البندقية في يديه ليناضل ضد الفاشية في اسبانيا في احـــدى الفرق الامية .

وفي بداية الحرب العالميـــة الثانية اعتقلتـــــه حكومـــــة ((فيشي)) في جنوب فرنســـا وظل في المعتقل مدة طويلة وفي عام ١٩٤٣ نقـــل الى البوليس السري الالماني (الغيستابو) حيث عذبوه وحاكموه زيفـــا بتهمة الخيانة وزجـــوا به في سجن الاشغال الشاقة بمدينة براندينبورغ . وبقي بـــوش هناك حتى وصول وحـــدات الجيش الســـوفيتي .

وقد اصبـــح ارنست بوش بعد اطلاق سراحه من كبـــار فناني المانيا الدمقراطية .

وكان الفريدو فاريلا الكاتب والشاعر والصحفي الارجنتيني الشهير من المشتركـــين في مؤتمر الثقافة والدفاع عـــن السلام الذي انعقد عام ١٩٤٨ في مدينـــــة فروتســـلاف البولونية . ومنذ ذلك الوقت يكرس الفريدو فاريلا كل قواه لقضية الدفاع عن الســـــلام فاشترك في العديد مـــــن الندوات الدولية للمناضلين من اجل السلام ، وانتخب نائبـــا لرئيس مجلس الســـــلام في الارجنتين وسكرتيـــرا لمجلس السلام العالمي . ومنح فاريـــلا الميدالية الذهبية ((فريديريك جوليو كوري)) لمجلس السلام العالمي .

وقد اعتقل فاريلا وسجـــن مرارا بسبب نشاطه التقدمي .

ومن مؤلفاته الهامة روايـــة ((نهر قاتم)) وكتاب ((صحفي ارجنتيني في الاتحـــــاد السوفييتي)) وريبورتـــاج ((كوبا الثورية)) .

الجماهـــير العربية ـ بقيـــــة

وبفضل الثقة بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبفضل التجربة الذاتية التي اكتسبها السكان العرب فقـــد وقفوا بجماهيرهم ، بقيادة حزبنا ، في النضال السياسي العام بدا بيد الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، وضد سياسة الحكم ـ السياسة العدوانية والموالية للامبريالية .. لقـــد رفض العرب قبل حرب حزيران ١٩٦٧ وبعدها محاولـــة صرفهم الى سبل نضال مغامرة ، من شأنها ان تجر الاضرار عليهم وعلى نضالهم الدمقراطي العام ضد سياسة الدوائر الحاكمة .

ان تقوية النضال ضد السياسة الحـــاكمة سياسة الاضطهاد والتمييز القومي والاحتلال والتـــوسع الاقليمي وخدمة مصالح الامبريالية الاميركية العالميـــــة ـ هي اكبر مساهمة ، في اوضاع اسرائيل ، يمكن ان يقدمها السكان العرب في اسرائيل في النضال لاجل حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني ، والنضال العام في المنطقة والعالم لاجل حـــل النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية حلا عادلا ، لاجل السلام العادل الناجز لصالح جميع الشعوب .

وختمت رؤوس الاقلام هذا التقويم لاوضاع الجماهير العربية ومكانتها بدعوة اعضاء الحزب الى مواصلة تقاليد النضال ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل زيادة التعاون بين الكادحين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي .

((عدالــة)) محـــاكم الاحتـــلال

سميرة حسين نجم اعتقلت قبل ٧ اشهر . وفي ٨ـ١٢ـ٧١ حكمت عليها المحكمة العسكرية في اللد بالسجن ٣٠ شهرا ، ونصف المدة مع وقف التنفيذ.

وسميرة شابة صغيرة من القدس العربية ، كـــــل «جريمتها» انها اثناء وجودها في عمان لزيارة عائلية وعدت بالانضمام الى منظمة ((فتح)) ، مع ادراكها انها لن تقوم بشيء لاسباب صحية ، وانها لا تريد ان تخاطر بنفسها ، وقــــد صرحت بهذا عنــد استجواب الشرطة لها . وهذا ما حدث فعلا ، فبعد عودتها من عمـــان في بداية ســـنة ١٩٦٩ تعامت سميرة واشتغلت في الوقت ذاته لاعالة عائلتها ، فأبوها المسن وامها المريضة لم يتمكنـــا من العمل لسد اود العائلة .

وقد برزت الشدة في الحكم خاصة وان الحاكم اقتنع من ادعاء موكلتها ، المحامية لانغر ، بأن بوادر مرض السل بدات تظهر لدى سميرة ، وان هذا قد يعرض صحتها للخطر .

وفي ١٤ـ٣ـ٧٢ استؤنف الحكم وشرحت لانغر اثنـــاء مرافعة الاستئناف سيرة حياة الشابة ووضعهـــا الصحي ، الذي زاد سوءا في السجن ، وان التهمة الموجهة اليها ليست خطيرة ، وقد حدث ذلك في عام ١٩٦٩ اي قبل اكثر من سنتين ، وان من الخطـــورة والفظاعة ابقاءها في السجن .

الا ان الحـــاكم رفض طلب الاستئناف لدهشة المحاميـــة والحاضرين ، وسميرة ذاتها ، فوجئت ، ولكنها قالت بهدوء انها ما كانت تتوقع غير هـــذا وان رفض الاستئناف يثبت مجددا نوعية ((العدالة)) ، التي يتحدث عنها المحتل الى أولئك الذين لم يكتشفوا مدى هذه العدالة .

تعزيـــات

تعازينا الحـــارة الى آل مرجيه بوفاة المأسوف عـــلى شبابه

منير جريس مرجيـه

الذي توفي غرقا في حـــاووز المياه رقم ٤

●●●

احر التعازي الى جميـــع آل نصير بوفـــاة المأسوف على شبابه

جوزيف نصير

الحزب ـ الناصرة

نجاحـــات للشيوعيين والديمقراطيين في انتخابــات المجــالس المحليـة في ٦ قرى

فى انتخابات المجالس المحلية التي جرت فى ٢٣-٥-٧٢ فى ست قرى عربية حظيت القوائم الدمقراطية التي يؤيدها الحزب الشيوعي وقائمـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بأصوات جديدة وبممثلين جدد .

نتـــائج الانتخـابات المحليـــة فى عرابـــة وسخنين

فوز الجبهة الدمقراطية بـ ٣ مقاعد فى عرابة الشيوعيون يعززون قـــوتهم فى سخنين

اسفرت الانتخابـات لمجلس عرابة المحلي ولمجلس سخنين المحلي ، التي جرت يـــوم الثلاثاء الماضي ، عن تعزيز قوة الشيوعيين وبقية التقدميين فى المجلسين .

فجبهة عرابة الدمقراطيـــة زادت تمثيلهـــا من عضوين فى المجلس السابق الى ثلاثة أعضاء الآن (٤٠٨ أصوات الآن و ٣٠٣ أصوات سابقا) . وحـــافظ الشيوعيون فى سخنين عـــلى تمثيلهم فى المجلس المحلي (عضو واحـــد) بعـــد ان ازدادت الاصوات التي نالوها من ١٨٣ صوتا فى السابـــق الى ٢٤٥ صوتا الان .

وسقطـــت ست قوائم فى عرابة ، وبينهـــا قائمة الرئيس الســـابق السيد احمد توفيق الياسين . واضاعت هـــذه القوائم فيما بينها ٨٤٦ صوتا وما يعـــادل ٤٫٢ بالمئة من مجموع الناخبين ذهبت هبـاء بسبب تعدد القوائم حتى من العائلة الواحدة .

النتائج فى عرابــة

بلغ عدد الناخبين حـــوالي ٩٠٪ من أصحـــاب حـــق الانتخـــاب الذين بلغ عددهم ٢٣١٩ صاحب حق انتخاب .

وكانت الاصوات الصحيحة ١٩٩٩ صوتا توزعت كما يلي :

الجبهـــة الدمقراطية ٤٠٨ اصوات و ٣ مقاعد ، قائمـــة فضل كناعنة وسعيد الخربوش ٢١٨ صوتا ومقعدان ، قـــائمة مصطفى الخطيب وسليم كناعنة ١٨٥ صوتا ومقعدان ، قـــائمة مصطفى زيـــدان عاصلة ١٦٨ صوتا ومقعـــد واحد وقـــائمة مصطفى نزال عاصلـــة ١٧٤ صوتا ومقعد واحد .

هذا وسيمثـــل الجبهـــة الدمقراطية فى مجلس عرابـــة المحلي كل من : فضل نعامنة ، خالد الموسى وتوفيـــق خليل ياسين .

ويتألف مجلس عرابة المحلي من تسعة اعضاء .

النتائج فى سخنين

بلغ عدد الناخبين حـــوالي ٩٠٪ من اصحاب حـــق الانتخاب (٣٣٣١ صاحب حق انتخاب) . وكانت الاصـــوات الصحيحة ٢٩١٩ صوتـــا ، توزعت كما يلي :

الشيوعيون ٢٤٥ صوتـــا وعضو واحد هو الرفيـــق فيصل ابو يونس .

قائمـــة رئيس المجلس السابق عوض خلايلة وعضـــو المجلس مصطفى الغزال ، ٩٠٢ صوتا و ٤ مقاعد (وكانت لهما فى المجلس الســـابق خمسة مقاعد) .

قـــائمة النهضة (جمـــال طربيه) ٣٩٧ صوتا ومقعدان .

قائمة التقدم والانعاش ٣٣٢ صوتا ومقعد واحد (وكان لها ٣ مقاعد) .

وفازت القوائم الجديدة كما يلي : الطليعة ٣٦٤ صوتـــا ومقعد واحد ، الامل والعمل ٢٦٣ صوتا ومقعـــد واحد ، عاطف ابو ريا ٢٤٠ صوتـــا ومقعد واحد .

ويتألف مجلس سخنـــين المحلي من ١١ عضوا .

وفى انتخابات المجلس المحلي فى **المكر** وهي الانتخابات الاولى لاقامة مجلس محـــلي حظيت قائمة الجبهـــة الدمقراطية ، التي ايدها الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بـ **١٣٧** صوتـــا ، (١٥٫٤٪) وبمقعد واحـــد فى المجلس . وكـــان المجلس السابق معينا تعيينا ولم يكن للجبهة فيه اي ممثل ، أمـــا الممثل للجبهة فى المجلس المحلي الجديد فهو المحامي **هـــاشم الخطيب** .

وفى انتخابات قريـــة **نحف** وهي الانتخابات التي جـــرت للمرة الاولى لاقامـــة مجلس محلي حصلت قائمة الحـــزب الشيوعي « ركاح » على ٤٣ صوتا . وقد كان عدد الناخبين ١٫١٣٠ ، وعـــدد الاصوات السليمة ١٫٠٤٧ صوتـــا . ولم تحصل على اي مقعـــد . وقد فازت قائمة رئيس المجلس المحلي المعين سابقا بـ ٣ مقاعد والقائمة المرتبطـــة بالحزب المتدين الوطني بمقعد واحد . وفازت القوائم الاخرى المرتبطة بالمعراخ بـ ٥ مقاعد ، وسقطت ٤ قوائم .

وفى قرية **بيت جن** الدرزية حصلت قائمـــة الجبهـــة الدمقراطية التي يساندهـــا الحزب الشيوعي ، على ٦١ صوتا اي ما يساوي (٤٪) من مجموع الاصوات . هـــذا وقد حصلت فى الانتخابـــات الماضية على ٢٨ صوتا .

ومثل هذه النتيجة تعـــد نجاحا بالنسبة لاوضاع القرية، وفازت قائمة رئيس المجـــلس المحلي السابق بـ ٣ مقاعد ، والقائمة المرتبطـــة بالحزب المتدين الوطني بمقعد واحد ، وباقي القوائم العائلية المرتبطة بالمعراخ بـ ٥ مقاعد .

وفى **كفر قـــرع** فى المثلث حصلت قائمة الحزب الشيوعي « ركاح » على ٦٣ صوتا - اي ما يساوي (٤٪) ، وقـــد اشترك الحزب فى هـــذه الانتخابات للمرة الاولى .

ان الحصول على مقعد واحد فى قرية **المكر** والحصول عـــلى مقعد جديد فى **عرابة** وزيـــادة الاصوات فى قـــرى سخنين ونحف وكفر قرع وبيت جن تشكل نجاحـــا - فى ظروف التفرقة العائلية - للقـــوى الدمقراطية والشيوعيـــة فى القرى العربية الست .

حملـــــة المؤتمـــــر ال ١٧

وصلنـــــا الى ١٢٥٫٦ بالمئـــــة

منطقـــة حيفـــا تخطت المئـــــة بالمئـــة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦،٠٠٠	٢٥،٤٠٧	١٥٨،٨
الناصرة	٢٢،٥٠٠	٣٤،٣٣٥	١٥٢،٦
المثلث	١٢،٠٠٠	١٦،٣٥٥	١٣٦،٣
تل ابيب - يافا	٢٢،٥٠٠	٢٦،٠١٢	١١٥،٦
حيفا	١١،٥٠٠	١١،٦٠٢	١٠٠،٠٩
القدس	٢،٠٠٠	١،٨٤٨	٩٢،٤
الجنوب	٢،٧٥٠	٢،١١١	٧٦،٨
السهل	٨،٢٥٠	٦،٢٦٢	٧٥،٩
متفرقات	٢،٥٠٠	١،٦٨٥	—
المجموع	١٠٠،٠٠٠	١٢٥،٦١٧	١٢٥،٦

اقتصاديو «بنك اسرائيل» يحذرون من اخطـــار التضخم المـــالي

سبير يصرح : الاربـــاح بلغت فى العـــامين الماضيين حـــدا لم نعرفـــه من قبـــل

نشرت صحف امس بعض ما جاء فى تقرير قدمه اقتصاديو « قسم الابحاث » فى « بنـــك اسرائيـــــل » الى الوزراء الاقتصاديين .

ويتضح مما نشرته هـــذه الصحف ان خطر تفـــاقم التضخم المالي ، الذي بلغ فى الاشهر الماضية حدا خطيرا ، ما زال قائما على الرغم من مختلف الاجـــراءات التي اتخذتها الحكومة و « بنـــك اسرائيل » لمكافحة التضخـــم المالي .

جاء فى التقرير ان اجراءات « بنك اسرائيل » لاستيعاب قسم من وسائل الدفع الزائدة عن حاجة الاقتصاد والمتوفرة فى السوق الان ، هـــذه الاجراءات لم تكن كافية ولم تمنع استمرار عمليـــة اتساع وسائل الدفع . كذلك لم تجد نفعا خطوات الحكومة فى مجال الميزانيات الحكوميـــة . ففي الفترة منذ بداية السنة الجارية حتى أواسط نيسان المـــاضي ازدادت كمية وسائل الدفـــع بنســـبة ١٠٫٤٪ ، وبلغت الزيادة ٤٥٠ مليون ليرة .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقدم مدير « بنك اسرائيل» تقريرا جديدا عن الاتساع فى وسائل الدفع اذا لم يوضع حالا ، حد لهـــذا الاتساع الخطير . ولكن من المشكوك به ان تتمكن الحكومة او «بنك اسرائيل» من انجاز ذلك .

ومـــع ان تقرير اقتصاديي « بنك اسرائيل » يرى فى اتساع حجم العملة الصعبة فى « بنك اسرائيل » مصـــدرا اساسيا لزيادة وسائل الدفع ، الا انه يحمل الحكومة مسؤولية ذلك ويقول انها مسؤولة عن تفاقم التضخم المالي خلال هـــذه الفترة .

لقد اشارت « الاتحـــاد » اكثر من مرة الى أن معظـــم الاجراءات والوسائـــل التي لجأت اليها الحكومة وكـــذلك « بنك اسرائيل » وما زالت تلجأ اليها الان لا يمكنها ان توقف خطر التضخم المـــالي ، الذي يتهدد الاقتصـــاد الاسرائيلي .

ان مصدر التضخم المـــالي الرئيسي فى اوضاع اسرائيـــل هو عسكرة الاقتصاد وسياسة الحكومة الاقتصادية . فلسد نفقاتها المتعاظمة على سياسة الاحتلال والقوة والاعتداء على حركة التحرر العربية تلجـــأ الحكومة الى فرض المزيد من الضرائب المباشرة وغير المباشرة الامر الذي يؤدي الى ارتفـــاع الاسعار ، كما نشهده اليوم ، وتلجأ الى اخذ القروض من مصادر محلية واجنبية ، وهذه تزيد بدورها من تفاقم التضخم المالي .

ومن الواضـــح ان المتضرر الرئيسي من هـــذه السياسة هو جمهور العاملين والفئـــات الشعبية من اصحـــاب الدخل المحدود .

هناك طريق واحد فقط للخروج من هذه المصاعب التي تنذر بانفجار ازمة اقتصادية ، وهو تغيير سياسة الحكومـــة الى سياسة تفـــاهم وسلام واعتراف بحقـــوق الاخرين ، وفى مقدمتها حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . عندها يصبح بالامكان تقليص النفقات العسكرية وحجـــم الديون التي تثقل كاهـــل الاقتصاد الاسرائيلي ، ويوضع حد للغلاء الفاحش وللتضخم المالي .

ارباح لم نعرف لها مثيلا

وصرح أمس الاول وزيـــر المالية ، بنحاس سبير ، فى كلمة القاها فى الاجتمـــاع السنوي لشركات التأمين ، ان ارباح الشركات خلال السنتين ١٩٧٠ - ١٩٧١ بلغت حدا لم يعرف الاقتصـــاد الاسرائيلي مثيلا له فى الماضي .

وجاء تصريح سبير هذا ردا على مزاعم عدد من مـــدراء واصحاب شركات التأمين ، ان وضع الشركات المـــالي يثير القلق ، وزعمت شركة تأمين السيارات انها خسرت .

ان تصريح سبير هـــذا اعتراف يدينه ويدين حكومته، خاصة وانه الى جانب هـــذه الارباح الخيالية نشهد تدهورا فى مستوى معيشة العاملـــين وانخفاض أجرتهم الحقيقية .



البطريرك بيمن يزور النـــــاصرة

الناصرة - لمراسلنا - زار غبطة البطريرك بيمن بطريرك موسكو وسائر انحاء الاتحـــاد السوفييتي مدينة الناصـــرة يوم الاثنين الماضي (٢٢-٥) . وقـــد استقبل فى مشـــارف الناصرة برهط من السيارات. وترجل بعدها فى فندق جراند نيو حيث أقيمت له حفلة غداء بدعوة من مطـــران الطائفـــة الارثوذكسية ومجلس الطائفـــة حضرها رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست سيف الديـــن الزعبي وسيادة المطران كلداني مع رهط من رجال الديـــن والعاملين فى مجال الطائفـــة الارثوذكسية بالناصرة .

وأثناء الغداء رحب بهرئيس المجلس الاخ فؤاد فرح ، كمـــا رحب به نيابة عن المجلس الاخ خليل خوري الذي اكد عـــلى الروابـــط التاريخيـــة التي ربطت الناصرة مع الشعـــب الروسي منذ مئات السنين ، كما حيى الكنيسة الروسيـــة التي تعمل بمثابرة من اجـــل السلام العالمي . وقد رحـــب بغبطته كذلك السيد سيـــف الدين الزعبي وسيادة المطران كلداني وسيـــادة المطـــران اسيدوروس . وفى النهايـــة شكر الاخ قسطندي توما رئيس الهيئة التمثيلية جميع الحضور لتلبيتهم الدعوة . وقد اهدى له المجلس باسم الطائفة هدية ثمينة - رسما لكنيســـة البشارة محفورة من خشـــب الزيتون للذكرى .

وفى تمام الساعة الرابعـــة وصل غبطته الى كنيســـة البشارة حيث كان فى استقباله جمهور كبير من أهالي الناصرة والقضاء . وقد اهـــدى الكنيسة ايقونة تاريخية ثـــم توجه بعدها الى دار المطرانية حيث حظي جمهور المستقبلين بالسلام عليه . وقد قام قبل مغادرته الناصرة بزيـــارة كنيسة البشارة للاتين .

سكان معبراة كريات حاييم يعلنون اضراب جلوس

حيفا - لمراسل الاتحـــاد الخاص - بدأ صباح يوم الثلاثاء الماضي عشرات من سكـــان معبراة كريات حاييم اضراب جلوس أمام مبنى بلدية حيفا مطـــالبين بالسكن الانساني . وقد حضروا مع عائلاتهم بما فى ذلك الاطفال والمسنـــين ، واحضروا البطانيـــات وأسرة الاطفـــال وأواني الطبـــخ لتصميمهم على الاستمـــرار فى اضرابهم حتى تستجيب بلدية حيفا ووزارة الاسكان لمطلبهم العادل .

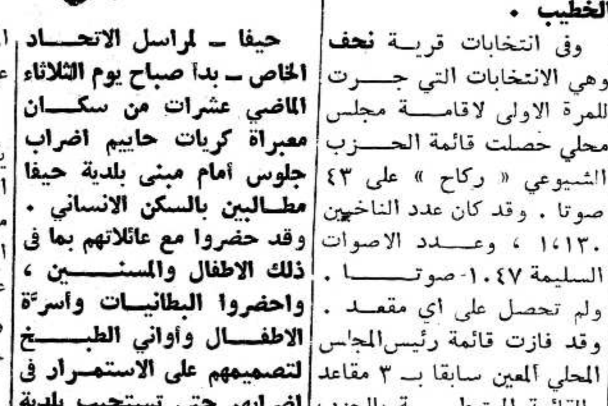
وقد رفعوا شعارات يعبرون فيهـــا عن اوضاع سكنهـــم البائسة ، وعن تنكر المسئولين خلال ١٥ عاما لمطلبهم العادل للسكن الانساني .

ويقـــول المضربون انهـــم يسكنون فى براكات فى معبراة كريات حاييم منذ ١٥ عاما ، وهم اصحاب عائلات كبـــيرة واوضاعهم المالية لا تمكنهـــم ابدا من دفع المبالغ الضخمـــة اللازمة لشراء بيوت سكـــن اخرى . وقد توجهـــوا مرارا وتكرارا الى بلدية حيفا ووزارة الاسكان مطالبين بحل قضيتهم الا ان كل الوعود التي قطعت ذهبت هباء .

هذا ووجهت حركة النساء الدمقراطيات فى حيفا رسالـــة الى رئيس بلدية حيفا تطـــالب فيها بتأمين السكن الانســـاني للمضربين فى الحال . كما قام وفد من حركة النساء بزيـــارة المضربين وتحدث معهم معبرا عن التأييد والتضامن .

وحتى كتابـــة هذا الخبر ، يكون قد دخل الاضراب اليوم الثالث ، وقضى خلاله المضربون مع اسرهم الليل امام بنايـــة البلدية . وقد علم مراسلنا ان عددا من الاطفال قد مرضوا ، وان حالة جميع المضربين سيئة جدا .

وما زال المضربون مصممين على الاستمرار فى اضرابهم ، سيما وان جميع الهيئـــات المسئولة لم تقدم لهم اي حـــل معقول لمشكلتهم .



منظر لعائلات المضربين امـــام بلدية حيفـــا وتظهر فى الصورة الشعارات - المطالب التي تحيـــط المكان .

اعــــــــلان

يرجى من جميع فروع الحزب وموزعي الصحف اعادة كل كمية من مجلة « الجديد » العدد الثالث (الاخير) الى ادارة « الاتحاد » فى اسرع وقت بسبب الحاجة الملحة لكـــل عدد من « الجديد » .

ادارة « الجديد »

صـــــدرت :

مجلة « الـــدرب » - رقم ٨

محتويات العـــدد

١ - الحزب - من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال - ١٧ للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي .

٢ - اخطاء مطبعية وسهو فى رؤوس الاقلام للمؤتمر ال - ١٧ التي نشرت فى عدد الدرب السابق رقم - ٧ .

قـــــداس وجنـــــاز

الناصرة - يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

جورج حنـــا الشقحه

كما يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

افلين لحـــام شقحه

(ارملة المرحوم جورج شقحه)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\٥\١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك فى الناصرة .

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز .

ابناء جورج شقحه

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين نبيهة ونمر مرقس بالمولـــودة الجـــديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - **اللجنة المركزيـــة**

سيارة تصدم الرفيق عصـــام العباسي وتصيبه باضرار ينقل على أثرها الى المستشفى

حيفـــا - مكتب الاتحاد - صدمت سيارة فى حيفا مساء الاحد الماضي زميلنا عضـــو هيئة تحرير الاتحاد الرفيـــق عصام العبـــاسي بينما كـــان متوجهـــا فى مهمة صحفية فأصيب بأضرار نقل على اثرها الى مستشفى رمبام للمعالجة، وحالته لا تدعـــو للقلـــق .

واعضاء هيئتي تحرير الاتحاد والجديد يتمنون للرفيق عصام الشفاء العاجل .

ممثـــــلا واشـــــنطن - بقيــــــــة

بالعنف .

وفى القاهرة عقدت منظمة التضامن الآسيـــوي الافريقي اجتماعا خاصا بحثت فيـــه العدوان الاميركي على شعوب الهند الصينية والوضع الخطر الذي نشأ عنه . وقـــد أدان الاجتماع العـــدوان الاميركي الغادر وطالب بوضع حد لـــه وبسحب كل القوات الاميركية من فيتنام .

ويذكر ان الرئيس المصـــري انور الســـادات بعث رسالـــة تضامن مع المجتمعين ندد فيها بسياسة الولايات المتحـــدة العدوانية واكد تأييده لكفـــاح شعوب الهند الصينية .

دار للبيـــع

فى الناصرة مؤلفة من اربـــع عقودة وغرفة وليوان مع منافع وغرفتين ومنافع طابق ثاني فى جبل دار فرح مع قطعة ارض مؤلفة من ٥٠٠ متر مربع .

المراجعة مع **السيد جورج فرح**

محل سنجر - الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الناصرة ٤٤ تلفون ٥٢١٤٥٧
حيفا .

حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيـــل - حيفـــا

*** نتطلع بمحبة الى اطفال اسرائيل والى اطفال العالم ***

مساء السبت ٣\٦\١٩٧٢ الساعة ٨ مساء يعقـــد :

اجتمـــاع احتفـــالي

بمناسبة الاول من حزيران - يوم الطفل العـــالمي

فى دار الثقافة « الاخوة » بحيفا - جادة الكرمل ٣٩

الخطباء : المحامية **فليتسيا لانغر** و **ن. جبران**

انطباعات من اجتماع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي فى بلغاريا تقدمها عضو البعثة الاسرائيلية **ي. غونين**

فى يوم الخميس ١-٦-٧٢ تقـــدم هدايـــا لاطفال الحي

ملبـــوسات مـــريم

لصاحبهـــا : **موسى عيـــلوطي**

الناصرة - شارع البروتستانت - قرب الكنيسة الانجيلية

*** احـــدث موديلات ثيـــاب الاطفال**

*** تنزيـــلات خاصة بمناسبة الافتتـــاح**

*** ادوات خيـــاطة .**

اجتماع لتلخيص رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧

يوم الخميس ١-٦-١٩٧٢

فى **ام الفحم** الساعة ٧ مساء المحاضر : **توفيق طوبي**

بمناسبة ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية

يعقد فى **حيفـــا** - يوم الاثنين ٥-٦-٧٢ فى نادي الحزب - شارع مار يوحنا ٣٩

اجتمـــاع شـــعبي

يتكلم فى الاجتماع :

امـــيل حبيبي - بنيامين جونين